



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي



مذكرة ماستر

تقديم الطالب: حوش عبد القادر
ميدان: اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

العنوان

تمظهر لسانيات النص من خلال نصوص التعليم الثانوي
الاتساق و الانسجام أنموذجا

أعضاء لجنة المناقشة :

الصفة	الدرجة العلمية	الإسم و اللقب
رئيسا	أستاذ محاضر أ	أ/ فاطمة جفدم
مناقشا	أستاذ محاضر أ	أ/ بن يوسف شتيح
مشرفا	أستاذ محاضر أ	أ/ براهيم ميهوبي

السنة الجامعية: 2017/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

أولاً وقبل كل شيء نشكر الله سبحانه على مننه
وفضله ، على أن هدانا لهذا وعلمنا ما كنا نجعل
وقتح لنا أبواب علمه ، له أحمده وامنته .
كما يطيب لِنفسي أن أُرْجِي من الشُّكر الموصول
بأسباب المحبّة والتقدير أعطه وأطيبه إلى أستاذي
الدكتور - ميهوبي-على حسن التوجيه والإفارة
والرعاية ، أدعو الله أن تبقى الأقدار جارية على
محبته ، متوردةً عليه بعوائد أكبور والظفر .
كما أوصِل الشُّكر والامتنان إلى أساتذة اللُّغة العربية
بجامعة عمار ثليجي الأغواط ،على ما بذلوه في تنشئة
الأجيال ، وما نحن إلا بنو الأيام نغترف من بحر
المعارف .

إهداء:

إلى الأب في العالم الآخر.....

إلى الأم الكريمة..حفظهاالله ورعاها.....

إلى الإخوة الأعزاء.....

إلى رفقاء الدّرب.....

إلى الأساتذة الكرام.....

إلى كل متطلع لريادة هذه اللغة في العالم....

أهدي هذا العمل

حوش عبد القادر

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي جعل العربية أشرف لسان و أنزل كتابه المحكم بأساليبها الحسان ، و الصلاة و السلام على سيد الخلق محمد ، و بعد..

فإن اللغة أداة اتصال بين البشر فهي تحقق غرض التبليغ والتواصل، لذلك كانت محل دراسة و عناية و تحليل. من أجل كشف أسرارها وسبر أغوارها و معرفة مكنونها ، فحظيت بنصيب وافر الاهتمام من قبل المتخصصين في هذا المجال منذ القديم ، و قد كانت الجملة في بداية هذا الدرس اللساني ، بؤرة الاهتمام و مركز الدوران ، و اعتبرت الوحدة الأساسية للدراسة خصوصا عند أصحاب النظريات اللسانية . لكن الاهتمام الشديد باللغة و التطور الحاصل في جميع العلوم أحدث قفزة نوعية في هذا الجانب ، و نقل محورية البحث اللساني إلى درجة أعلى مما كان عليه خصوصا قبل أربعة عقود من الزمن تقريبا فتجاوز محورية الجملة في الدراسة لما شملته هذه الأخيرة من نقائص ، إذ لا يمكن دراسة المعنى منفصلا عن سياقه اللساني المتمثل في البنية اللغوية الكبرى " النص " .

و من هذا الأساس نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص و تحليلها و هو ما يعرف اليوم بـ " لسانيات النص " هذا العلم الذي يبحث في تماسك النصوص و تعالقاتها حتى يكون وحدة كلية تؤدي أغراضا معينة في مقامات تبليغية محددة .

و قد احتل موضوع الدراسات النصية موقعا مركزيا في الدراسات اللغوية المعاصرة ، انطلاقا من مبدأ أن لسانيات النص مدخل مهم للانسجام و تماسك النصوص .

وقد تميز هذا العلم بحدائثه ، و تنوع موضوعاته ، فتعددت المدارس اللسانية النصية وظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به . و من أهم المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص مفهوما : " الاتساق " و " الانسجام " اللذان يحتلان موقعا مركزيا في الأبحاث و الدراسات التي تتدرج ضمن هذا العلم الحديث .

(1) إشكاليات البحث:

تتمحور حول موضوعنا مجموعة من الطروحات مفادها .

1. أين تتمظهر معايير لسانيات النص من نصوص الأدب في التعليم الثانوي ؟

2. هل مادة الأدب العربي بحاجة للعلوم الحديثة لتتطور ؟

3. هل هناك صعوبات تعترض الطالب لمادة الأدب العربي بخصوص عنصر الاتساق

والانسجام في ترابط النص؟

(2) أسباب اختيار الموضوع:

الموضوع له علاقة بالتخصص ميدان العمل (التعليم الثانوي)

(3) أهداف البحث:

- تحليل النصوص الأدبية لمعرفة آليات الاتساق والانسجام المتبعة .

- معرفة آليات الاتساق والانسجام غير الواردة في تحليل النصوص من خلال معرفة

الأدوات النصية في عنصر الاتساق والانسجام لتحليل النصوص.

(4) منهج البحث وصفي تحليلي.

أنت في بحثك هذا لم تجب عن الأسئلة التي طرحتها في الإشكالية ولم تجب عن الهدف

الثاني من أهداف البحث ولذلك عليك أن تغير أسئلة الإشكالية على الأقل .

(5) دراسات سابقة:

1. الترابط النصي في مختارات من ديوان " أبي العتاهية "

مذكرة ماستر في الآداب واللغات ،تخصص علوم اللسان ،إعداد الطالبة ،مريم حمدي ،

إشراف الدكتور محمد بوديسة السنة الجامعية 2015 / 2016 م . جامعة محمد خيضر بسكرة .

مقدمة

2. القصيدة في الموروث اللساني العربي (دراسة في الأسس النظرية والإجرائية البلاغية العربية . مذكرة دكتوراه علوم في السان العربي ، إعداد . دلال وشن . إشراف . أ . د . محمد خان السنة الجامعية : 2015 / 2016 م . جامعة محمد خيضر بسكرة .
3. الاتساق النصي في الخطاب الأدبي (قصة الطائر الذي نسي ريشه) للقاص زياد علي الليبي (عينة) .
- مذكرة ماستر تخصص اللسانيات النصية ، إعداد . يمينة جدرة ، إشراف ، أ . د لبوخ بوجملين . السنة الجامعية : 2013 / 2014 م . جامعة قاصدي مرياح ورقلة .
4. الإسهامات النصية في التراص العربي ، أطروحة دكتوراه علوم في اللسانيات النصية ، تخصص معجميات ، إعداد الطالب : بن الدين بخولة . إشراف الأستاذ الدكتور : محمد ملياني . السنة الجامعية 2015 / 2016 م . جامعة وهران 1 أحمد بن بلة .
5. تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص ، دراسة تطبيقية في سورة البقرة ، مذكرة دكتوراه في لسانيات النص . إعداد بن يحي ناعوس ، إشراف د / محمد ملياني السنة الجامعية 2012 / 2013 م . جامعة وهران .

المدخل

لسانيات النص المفهوم والتأسيس

- 1 - مفهوم لسانيات النص .
- 2 - ماهية لسانيات النص .
- 3 - نشأة لسانيات النص
- 4 - أهداف لسانيات النص .
- 5 - نحو النص .
- 6 - من نحو الجملة إلى نحو النص .
- 6-1- الفرق بين نحو الجملة و نحو النص .

1- مفهوم لسانيات النص :

تعدُّ لسانيات النَّصِّ أحدث النَّظريات اللغوية، وتعرف في الإنجليزية text linguistics، وتدرس النَّصَّ أو الخطاب باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة فيه أهمها الترابط، والتماسك ووسائله وأنواعه والإحالة وأنواعها، والسياق النَّصي، ودور المشاركين في النَّصِّ * المرسل والمستقبل * وقد طبقت اللسانيات مجموعة من المقاييس لتحليل النَّصوص وتفسيرها مثل: الإتساق والإنسجام والتناص والسياق، والمقصدية والإرتباط والدينامية، والتأويل والتفاعل....¹

وقد عرّف ديبوغراند: *النَّصُّ بأنه حدث اتصالي تتحقق نصّيته إذا اجتمعت له سبعة معايير وهي: الربط والتماسك والقصدية والمقبولية والإخبارية والموقفية والتناص *.² ويرى فان ديك: *أنَّ النَّصَّ أنموذج للقضية على أنَّها تتابع منتظم من قضايا يربط بعضها ببعض عن طريق تداخلها، حيث لا تقتصر العلاقات على القضايا المتجاورة فحسب بل يتم التواصل إلى إيجاد روابط مواكبة أيضا بين وحدات كبرى، تتشكل من وحدات أرضية صغرى تربط بينهما علاقات نحوية على المستوى الأفقي وعلاقات دلالية منطقية على المستوى الرأسي *.³

2- ماهية لسانيات النص :

إن المتتبع للدراسات اللسانية الحديثة و المعاصرة يجد أنها تجاوزت حدود الجملة إلى بيئة لغوية أكبر منها و هي النص. الذي هو كلام متصل ذو وحد حليّة تنطوي على بداية ونهاية، ويتسم بالتماسك و الترابط، ويتسق مع سياق ثقافي أنتج فيه و ينسجم مع سياق خاص أو مقام

1- عوض عباس الهدى ومحمد داود محمد ومحمد علي أحمد، لسانيات النَّصِّ ومعايير الخطاب الصحافي

،دراسة تطبيقية على الصحافة الإماراتية،مجلة العلوم الإسلامية،مجلد 18 سنة 2017،ص:49.

2- روبرت دي بوجراند، النَّصُّ والخطاب والإجراء،ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب الكتب، القاهرة، ط1 ص:104

3- مريم حمدي، الترابط النَّصي في مختارات من ديوان أبي العتاهية،مذكرة ماستر في علوم اللسان، إشراف

محمد بودية، جامعة بسكرة، السنة الجامعية: 2015/2016. ص:12.

يتعلق بالعلاقات القائمة بين القارئ و الواقع من خلال اللغة. و بين بداية النص و خاتمته مراحل من النمو القائم على التفاعل الداخلي و هذا التفاعل يؤدي بالنص إلى إحداث وظيفته التي تتمثل في خلق التواصل بين منتج النص و متلقيه¹.

ثم توالت الدراسات بعد ذلك تترا ،حيث بدأ اللسانيون يهتمون بما أشار إليه هاريس . من أهمية تجاوز الدراسة اللسانية مستوى الجملة إلى مستوى أكبر ألا وهو النص،

و الربط بين اللغة والسياق الاجتماعي و شكلوا بهذا اتجاها لسانيا جديدا،حيث بدأت ملامحه و مناهجه و إجراءاته في التبلور منذ الستينات تقريبا الاتجاه عرف بـ "لسانيات النص " . و تعتبر لسانيات النص فرعا من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة ... و هذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص ،و ترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد².

فلسانيات النص تتطلق من دلالات عامة متجاوزة الجمل إلى وحدات نصية كبرى . بهذا يكون تميزها في اتساع مجال الدراسة لأن هدفها هو تحديد الوسائل التي مكنت من ربط الجمل ،و شكلت منها وحدة دلالية متلاحمة الأجزاء و مترامية ،و للإشارة فإن الانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص لم يكن انتقالا اعتباطيا بل هو انتقال في المنهج و أدواته و إجراءاته و أهدافه³.

و إضافة إلى ما سبق، فقد استطاعت لسانيات النص بلوغ محطات متقدمة إذ تمكنت من تحديد العلاقات التي تربط بين الجمل و فقرات النص على مستويات متعددة منها المعجمي و

¹خلود العموش . الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص و السياق، ط 1، 2008 م جدار للكتاب العاملي عمان الأردن ،ص:22.

²صبيحي إبراهيم الفقي. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط2000، ص:23.

³بن يحيى ناعوس. تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص ،دراسة تطبيقية في سورة البقرة رسالة دكتوراه إشراف د/ محمد ملياني السنة الجامعية 2012 / 2013 م، ص31 /32.

النحوي والدلالي ، في حين لم تستطع لسانيات الجملة بلوغها و هذا ما أدى إلى مجاوزتها في الدراسة اللسانية الحديثة .

و لهذا فإن نحو النص (عند بعض منظري المدرسة الألمانية) يمكن من توضيح و تشخيص " علاقات لم ينظر إليها في نحو الجملة ، و هي علاقات فيما وراء الجملة ،بين الجمل والفقرات في النص ، و ذلك على المستوى المعجمي ،و المستوى النحوي (الصوت و الصرف و التركيب) ،و المستوى الدلالي " . و كل هذا يبين لنا حقيقة و طبيعة هذه النقلة من (نحو الجملة) ،أنها ليست مجرد نقلة حجميه (من الجملة إلى النص) و إنما هي نقلة نوعية منهجية .

و استنباطا مما سبق، فإن من أهم ملامح لسانيات النص دراسة الروابط ،مع التأكيد على ضرورة المزج بين المستويات اللغوية المختلفة ، و هذا يؤدي إلى الاتساق الذي يتضح في تلك النظرة الكلية للنص دون فصل بين أجزائه ، أو مكوناته المشكلة لمتتالية من الجمل¹.

و تركز لسانيات النص على :

أ. **وصف النص:** و يراد به توضيح مكونات النص (و ذلك بتعيين الجملة الأولى فيه، توضيح الموضوعات المتناولة. بيان الروابط اللغوية و الدلالية الموجودة و ما تؤدي إليه من اتساق و انسجام بين جمل النص ،حتى تغدو كأنها جملة واحدة.

ب. **تحليل النص:** و يتم فيه بيان الروابط الخارجية و الاهتمام بالسياق الذي يؤدي دورا هاما في جمع أشتات النص التي تظهر متفتتة فتصبح متجاذبة².

¹ بن يحيى ناعوس . تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص،دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص :33.

2-ينظر:صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص ،الشركة العالمية للنشر، لونغمان، ص1 1997،ص:247.

ج. مراعاة دور النص في التواصل، و ذلك من خلال الوقوف على أحوال المنتج و المتلقي للنص.

د. تحديد نمط النص و غرضه.

هـ. الوقوف على بنية النص المتمثلة في: المستوى الصوتي والمستوى التركيبي والمستوى الدلالي. هذا بالإضافة إلى المستوى الاستراتيجي المتمثل في اختيار استراتيجية معينة للنص¹.

3- نشأة لسانيات النص:

لقد لاقت محاضرات دي سوسير و نظرياته، في بداية القرن العشرين حظا وفيرا، بين كثير من الدارسين و كانت معينا لعدد كبير من المدارس التي قامت على المبادئ النظرية التي أرسى دي سوسير قواعدها، و الأسس المنهجية التي سطر معالمها و وضعها، فقد أصبح غنيا عن التعريف بالنسبة إلى المهتمين باللغة، بأن هذه النظريات مهدت لميلاد علم جديد لهذا اعتبر كتابه " محاضرات في اللسانيات العامة، (Cours de general linguistique)، الكتاب الأم في ميدان الدراسات اللغوية².

فقد كانت لتلك الأبحاث التي قام بها دي سوسير في مجال اللسانيات أثر كبير لتقدم البحث اللغوي و في تطوير مناهج لغوية و نقدية تعنى ببنية النص ذاته و بمعايير بنائه . و كان لتفريقه بين اللغة " Langue " و الكلام " Parole " أثره كذلك في تحليل النصوص الأدبية من الداخل، في تركيز البحث في فنية العمل ذاته .

و كان أيضا للحلقة اللغوية في " كوبهاجن "، و حلقة " براغ " اللغوية أثر واضح في توجيه النظر النقدي على علم اللغة و الإفادة منه في تطوير النظر للنص .

¹ بن يحي ناعوس . تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص: 34/33.

² عبد القادر المهيري و محمد الشاوش: أهم المدارس اللسانية منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس ط 2 . 1990 . ص: 5

و قد أكدت الدراسات بأن نحو النص ولد من رحم البنيوية الوصفية القائمة على نحو الجملة في أمريكا ،ففي الوقت الذي كان أعظم اهتمام لعلم اللغة بالجملة المفردة نشر " ز.هاريس " بحثا اكتسب أهمية منهجية في تاريخ اللسانيات الحديثة يحمل عنوان تحليل الخطاب " Analyse de discours " الذي نشر المرة الأولى سنة 1952 م في مجلة " Languages(N° 13 mars 1969)" بهذا كان هاريس أول لساني يعتبر الخطاب موضوعا شرعيا للدرس اللساني ،لأنه قدم منهجا لتحليل الخطاب المترابط و اهتم بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص . و الروابط بين النص و سياقه الاجتماعي¹ .

و من هنا أصبح الخطاب بداية من سنة 1952 م موضوعا للتحليل اللساني و بناء على ذلك تم تكسير القاعدة التي وضعها بلو مفيلد الذي كان يعتبر " الجملة " أكبر وحدة قابلة للدراسة وأنها هي الموضوع الشرعي الوحيد لللسانيات على اعتبار أن الأشكال الأخرى التي تكبرها لا يمكن تحديدها في إطار يمكن من دراستها غلى أحسن وجه ، و تبيان خصائصها اللغوية و الدلالية.²

و المتتبع لمساره الدراسي التحليلي يجد أن هاريس ،قد استخدم إجراءات اللسانيات الوصفية بهدف اكتشاف بنية النص ،ولكي يتحقق هذا الهدف رأى هاريس أنه لابد ممن تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسات اللغوية الوصفية و السلوكية وهما: الأولى ،قصر الجمل على الجمل و العلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة . حيث اهتم هاريس في أعماله بتحليل الخطاب بتوسيع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة .³

¹ بن يحيى ناعوس - تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص ،دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص: 35 .

2- المرجع السابق ص:35.

3- محمد الشاوش ، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية ،سلسلة اللسانيات مجلد 14 ، جامعة منوبة تونس ، المؤسسة العربية للتوزيع ، بيروت ط 1 ، 2001 ص: 38 . 39

الثانية: الفصل بين اللغة و الموقف الاجتماعي مما يحول دون الفهم الصحيح، و ثم اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين:

1 - العلاقات التوزيعية بين الجمل .

2 - الربط بين اللغة و الموقف الاجتماعي.

و عن هاتين الركيزتين يقول هاريس ،يمكن أن تتصور تحليل الخطاب انطلاقا من ضربين من المسائل هما في الحقيقة أمران مترابطان : أما الأول فيتمثل في مواصلة الدراسة اللسانية الوصفية يتجاوز حدود الجملة الواحدة في نفس الوقت ،و أما الثاني متعلق بالعلاقة بين الثقافة واللغة¹.

و منذ منتصف الستينات شهدت اللسانيات في أوروبا و مناطق أخرى من العالم توجهها قويا نحو الاعتراف بنحو النص بديلا موثوقا لنحو الجملة ، و منحت للدرس اللساني منافذ كان لها أبعد الأثر في تحليل الخطاب عن طريق دراسة اللغة ووظائفها النفسية و الاجتماعية و النقدية والإعلامية .

و في الواقع، فإن هناك جهودا غربية متنوعة في دراسة التماسك النصي، بالإضافة إلى ما قدمه هاريس ،أسست على النظر إلى النص بأنه يحمل وسائل اتساقه، لأن النص وحدة دلالية و ليست الجمل إلا وسيلة يتحقق بها النص .

- بين النص و الجملة :

النص و الجملة يدخلان في إطار ثنائيات ضدية، فالجملة وحدة نظرية نظامية، إطارها اللغة، و تنطلق من قدرة لغوية، و يمكن لنا أن نعرفها " بأنها عبارة عن فكرة تامة أو تتابع من عناصر القول ينتهي بسكتة"²

¹المرجع السابق ص: 39 .

² أحمد عفيفي. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،مكتبة زهراء.الشرق،2001م،ص:17.

أما النص فهو وحدة إجرائية استعمالية، إطارها الكلام وتتطلق من إنجاز لغوي أو قدرة تواصلية، و هو أيضا الصيغة المنطوقة أو المكتوبة التي صدرا عن المتكلم أو المؤلف في موقف ما، قاصدا دلالة ما و هذه الصيغة قد تكون لفظة أو إشارة، أو جملة أو متتاليات من الجمل المترابطة¹.

4- أهداف لسانيات النص :

يقول اللغوي الألماني روك (rook) : " أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية و كيفية جريانها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة ، فلا يمكن اليوم أن نعدّها مكملًا ضروريًا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتحليل ، بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسات اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير ، لكن هذا لا يعني أننا نعتمد المعنى المتداول بين الناس للنص بل ينبغي أن ندرج في مفهومنا للنص كل أنواع الأفعال التبليغية التي تتخذ اللغة وسيلة لها².

و من هنا تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية الذي يتجلى في إحصاء الأدوات و الروابط التي تساهم في التحليل و التماسك النصي ، كما تسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص .

¹ ابن يحيى ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة

ص: 11.

² خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة الجزائر، 2000 م . ص: 167 / 168.

يرى دو بوجراندي (Robert AlsindeBeaugrand) أن العمل الأهم للسانيات النص هو دراسة مفهوم النصية¹. من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص . فلسانيات النص تتطلق من دلالات عامة تتجاوزها الجمل إلى وحدات نصية كبرى ،لأن هدفها هو تحديد الوسائل التي مكنت من ربط الجمل .

والوصول إلى وحدة النص ،و شكلت منها وحدة دلالية متلاحمة الأجزاء ،و يرى صبحي إبراهيم الفقي أنه من أسباب اللجوء إلى الدراسة النصية ،هو أن أوجه الترابط التي أفرزتها التحليلات من مستوى الجملة لم تعد كافية لتغطية مستوى النص و إيجاد العلاقة بين فقرة و فقرة ،و نص و نص . فلا يمكن إدراك هذه الصلة و الترابط من خلال نحو الجملة ،بل النظرة النصية ،كما هي بمفهومها الواسع ،كما تهدف لسانيات النص إلى فهم النصوص نحويا ولسانيا . و وصف الجمل حسب المدارس اللسانية ،فهي تدرس النص على أساس أن النص جملة كبرى تجعل منه نصا منسجما مترابطا بالتركيز على الروابط التركيبية و الدلالية ، و يقصد نحو النص مجموعة الأعمال اللسانية التي تملك خاصية تجعلها موضوع دراستها في المتواليات الخطابية ذات الأبعاد التي تتجاوز حدود الجملة² ، كما تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية واستكشاف العلاقات النسيقية المفضية إلى اتساق النصوص و انسجامها و الكشف عن أغراضها التداولية ،إذ يرى صبحي إبراهيم الفقي أن مهام لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات و الروابط التي تسهم في التحليل .

¹ من بين الظواهر التركيبية النصية التي تسعى لسانيات النص إلى العناية بها ،علاقات التماسك النحوي النصي ،و أبنية التطابق و التقابل و حالات الحذف و التحويل إلى الضمير وغيرها من الظواهر التركيبية التي تخرج عن إطار الجملة المفردة و التي يمكن تفسيرها تفسيراً دقيقاً إلا من خلال وحدة النص الكلية ،ينظر : صلاح فضل ،بلاغة الخطاب و علم النص ص 321 - 322 . و دي بوجراندي ،النص و الخطاب والإجراء ص 95

² عبد الجليل غزالة، نحو النص بين النظرية و التطبيق،أنوال الثقافي،المغرب. ع : 26 ، 1986 ص 11.

5- نحو النص :

ما قيل في تعريف النص من أنه ،تتابع متماسك من الجمل و ذلك يعني أن النص وحدة بنائه هي الجملة . و أنه لا بد من تعددها ،و ينبغي أن يكون مترابطا متماسكا من جهة مضمونة فالجملة المختصرة ، و الأبنية المكونة من جملة واحدة لا تدخل في دائرة النص ، و لا تقوم بوظيفته بالمعنى التواصلي ،لأن العلوم النصية تهتم بالنصوص التي تظهر فيها درجة أعلى من التعقيد سواء من الناحية النحوية أو من الناحية الموضوعية ،فالنصوص التي تتحقق بوصفها هي التي تشكل تتابعات من جمل تكون هي مجال موضوع التحليل اللغوي.

و قد قيل في تعريف النص ،هو " الصيغة المنطوقة أو المكتوبة التي صدرت عن المتكلم أو المؤلف في موقف ما قاصدا دلالة ما ،و هذه الصيغة قد تكون لفظة أو جملة أو متتاليات من الجمل المترابطة .¹

و هذا التعريف لا يناسب نحو النص بمعناه الاصطلاحي كما سيتبين ذلك من بيان حقيقته و وظيفته .

و قد اختلف العلماء في تحديد ماهية نحو النص و تقديم تعريف واضح له غير أن المستخلص من كلامهم بشكل عام أنه ذلك الفرع من النحو الذي يصف وسائل التعبير المسؤولة عن عملية تشكيل النص .²

و مما قيل في تعريفه: هو نمط من التحليل ذو وسائل بحثية مركبة تمتد قدرتها التشخيصية إلى ما وراء الجملة بالإضافة إلى فحصها لعلاقات المكونات التركيبية داخل الجملة. و قيل أيضا : هو العلم الذي يبحث في سمات النصوص و أنواعها وصور الترابط و الانسجام داخلها،و يهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكنا من فهمها وتصنيفها و وضع نحو

1- عبد العظيم فتحي خليل،مباحث حول نحو النص،مجلة ب ط .جامعة الأزهر.كلية اللغة العربية بالقاهرة. ص 10/9 .

² المرجع السابق نفسه . ص: 10

خاص لها مما يسهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى إليها منتج النص و يشترك فيها متلقيه.¹

6 - من نحو الجملة إلى نحو النص :

لا مناص أن النصوص في القديم لم يختص بدراستها علم مستقل ،بل كانت تدرس ضمن الدراسات البلاغية والنحوية بحجة أن النص ما هو إلا جملة أو مجموعة من الجمل متتالية وأن الجملة هي المكون الأساسي للنص ،و بهذا ظل الاهتمام بالجملة ردا من الزمن باعتبارها أكبر وحدة قابلة للوصف النحوي أو التحليل اللساني إلى أن ظهرت مؤشرات علم جديد يدرس النص ككيان موحد ،و ذلك عندما دعا زليغ هاريس إلى الانتقال من تحليل الجملة إلى تحليل الخطاب المترابط سواء في حالة النطق أو الكتابة كما دعا هاريس في هذا الكتاب إلى تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسات اللغوية الوصفية والسلوكية وهما :

قصر الدراسة على الجمل والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة.

الفصل بين اللغة والموقف الاجتماعي مما يحول دون الفهم الصحيح.²

و من هنا بدأ بعض اللسانيين ينتبهون إلى المشكلتين اللتين أثارهما هاريس وإلى أهمية تجاوز الدراسة اللغوية مستوى الجملة إلى مستوى النص ،و الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي مشكلتين بذلك اتجاها لسانيا جديدا أخذت ملامحه و مناهجه و إجراءاته في التبلور

3-المرجع السابق:ص:10.

² العبيد علاوي،التماسك النحوي أشكاله وآلياته دراسة تطبيقية لنماذج من شعر محمد العيد آل خليفة

،مجلة قراءات ،مخبر وحدة التكوين والبحث في النظريات القرائية و مناهجها ،طامعة بسكرة طبعة 2011

منذ منتصف الستينات تقريبا، عرف بمسميات عدة منها لسانيات النص، اللسانيات النصية، نحو النص، علم قواعد النص.¹

6-1- الفرق بين نحو الجملة ونحو النص:

من بين الاختلاف التي تميز بينهما هي كالاتي:

1 - نحو الجملة هو صورة من صور التحليل النحوي يقف على معالجته عند حدود الجملة، ويرى أن الجملة هي الوحدة اللغوية الكبرى التي ينبغي أن يقعد لها دون أن يتجاوزها في حين أن علم النص أو نحو النص غايته القصوى فهم أوجه الترابط النحوي المتجاوزة للجملة الواحدة على سلسلة طويلة أو قصيرة من الجمل تؤلف نصا محددًا مؤلفا بضرورة وجود روابط توفر للنص تماسكه الشكلي والمعنوي .

2 - كما أن التحليل في نحو الجملة يبعد الجمل ويعزلها عن سياقها اللغوي في النص والخطاب، وعبارة أخرى فنحو الجملة يتصف باستقلال النحو عن المواقف اللغوية، بيد أن علم قواعد النص أو نحو النص ينظر إلى المسألة في إطار شمولي وتصور كلي يراعي السياق الداخلي والخارجي مثلما يراعي المؤلف ودوره و المتلقي ودوره وآليات الفهم و الاستيعاب والتذكر و الاسترجاع وإعادة البناء والتفسير و بعض تلك الخواص مرتبطة بالأبنية النحوية والدلالات والأسلوب، و بعضها بالفرد من حيث هو منتج للكلام أو الجماعة من حيث هي متلقية لذلك الكلام .

3 - نحو الجملة يخضع كل الجمل المركبة لمجموعة ثابتة من التراكيب البسيطة بما أنه يؤمن باستقلالية الجملة، فهو تحليل لا تركيب، بينما عد تحليل النص نمطا من التحليل يمتد تأثيره إلى ما وراء الجملة بالأخرى في إطار وحدة أكبر قد تكون فقرة أو عددا م الجمل محدودا.

¹ العبيد علاوي، التماسك النحوي أشكاله وآلياته دراسة تطبيقية لنماذج من شعر محمد العبد آل خليفة، ص:121.

4 - من مبادئ نحو الجملة "المعيارية". فالقاعدة في نحو الجملة هي أساس الصحة أو الخطأ، فالمعيارية إذن سابقة على النص، ولهذا فنحو الجملة لا يؤمن بنص إلا إذا كان موافقا و متطابقا مع القواعد التي تم استنباطها، أما نحو النص فهو أبعد عن المعيارية، لأنه نحو تطبيقي غير نظري فلا ينشأ إلا بعد أن يكتمل النص و بعد أن يكون حاضرا و معرضا لتطبيق النحو عليه مستخرجا من مادته. و لهذا ذهب نحاة النص إلى أن المعيار يكون دائما داخل النص لا من خارجه و بعبارة أخرى فنحو النص لا يتحرى السلامة النحوية كما هي غاية نحو الجملة، و ذلك لأن معيار النص مختلف عن معيار الجملة الواحدة، فالنص معياره التفاعل الداخلي و التماسك و الإفصاح عن المحتوى.¹ وبتعبير آخر إذا كانت الجملة وحدة نحوية، فإن النص ليس وحدة نحوية أوسع أو مجرد مجموع جمل أو جملة كبرى. و إنما هو وحدة من نوع مختلف، فهو وحدة دلالية لها معنى في سياق تتحقق و تتجسد هذه الوحدة في شكل جمل.

¹ العبيد علاوي، التماسك النحوي أشكاله وآلياته، ص: 124.

الفصل الأول

لسانيات النص معاييرها ومبادئها

- 1- الاتساق .
 - 1.1- لغة .
 - 2-1- اصطلاحا .
 - 3-1- أدوات الاتساق .
 - 1.3.1- الإحالة .
 - 2.3.1- الاستبدال .
 - 3.3.1- الحذف .
 - 4.3.1- الوصل .
- 2- الانسجام .
- 3- القصد أو القصدية .
- 4- المقامية .
- 5- المقبولية

1- الاتساق :

1-1 لغة :

جاء في لسان العرب اتسقت الإبل و استوسقت ،اجتمعت ،و قد وسق الليل و اتسق . و كل ما انظم فقد اتسق ،والطريق يتسق أو ينسق أي ينظم و في التنزيل : "فلا أقسم بالشفق و الليل و ما وسق والقمر إذا اتسق" [الانشقاق 16،17،18] يقول الفراء: و ما وسق أي و ما جمع و ضم ،و اتساق القمر امتلاؤه و اجتماعه و استواؤه ،و الوسق ضم الشيء إلى الشيء و الاتساق الانتظام. و وسقت الحنطة توسيقا أي جعلتها وسقا وسقا¹.

و جاء في معجم الوسيط،وسقت الدابة - تسق وسقا ، و وسوقا ، حملت و أعلقت على الماء رحمها . فهي واسق ... و اتسق الشيء ،اجتمع و انظم يقال : استوسق الإبل ، و الأمر انتظم . و يقال يستوسق له الأمر : أمكنه².

1-2 الاتساق اصطلاحا:

إن مفهوم الاتساق في الاستعمال اللغوي ليس بعيدا عن معانيه اللغوية وتعود بدايات هذا المصطلح عند الغرب بلفظ COHESION و يعد من المفاهيم الأساسية في لسانيات النص.³

¹ ابن منظور، لسان العرب، عامر أحمد حيدر ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ط 1 . 2003 م 1424 هـ . ص 1032

² مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية درا الدعوة استنبول تركيا، ج1 ص :

³ ابن الدين بخولة ، الاتساق والانسجام النصي ،الآليات والروابط .دار التنوير الجزائر سنة النشر 2014 ،ص:09

حيث يعرفه محمد خطابي " بأنه ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما. و يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب والخطاب برمته.¹

من خلال تعريف محمد الخطابي نفهم أن مفهوم الاتساق هو الترابط الشكلي بين أجزاء النص (الخطاب) لأن النص يعتبره الخطاب و يرى كل من " هاليداي " و " رقية حسن " أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي ،إنه يحيل إلى علاقات معنوية قائمة داخل النص ،و التي تحدده كنص ،إلا أن محمد خطابي بين أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب ،وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم ،حيث تنقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي والمعجمي فم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي والمكتوب . نفهم من خلال ما سبق ذكره أن الاتساق علاقة دلالية أن أنه يحيل إلى علاقات داخل النص والتي تحدد النص .²

¹ محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،الناشر المركز الثقافي العربي ،بيروت لبنان ط 1 ص :05 .

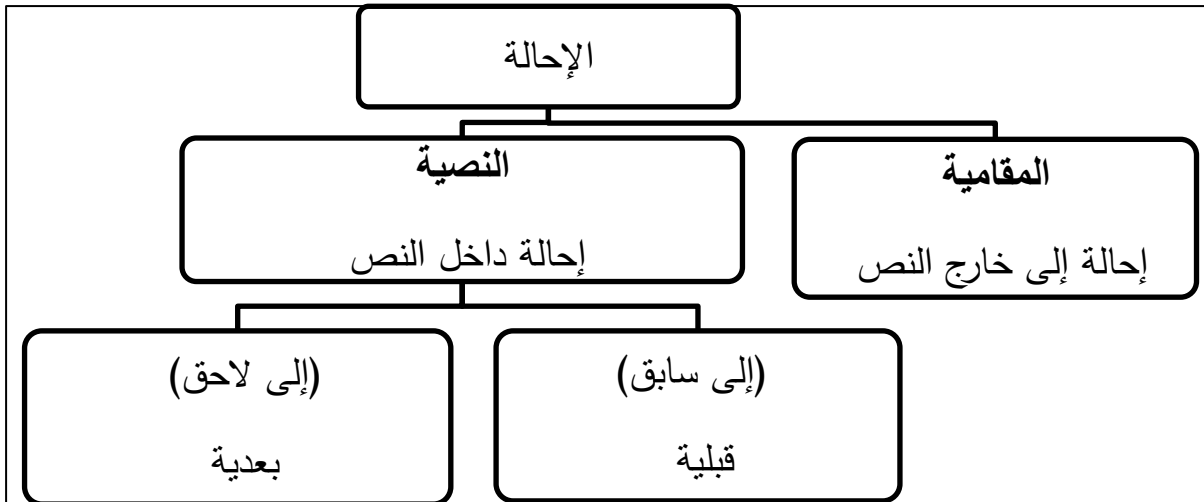
² طالبة هناء دادة موسى ،الاتساق و الانسجام و مظاهرها في قصيدة " بطاقة هوية " لمحمود درويش ، إشراف د/ عبد القادر بقادر جامعة ورقلة ،السنة الدراسية 2014 م /2015 م ص :17

1-3 أدوات الاتساق:

1-3-1 : الإحالة :

إن العناصر الإحالية كيفما كان نوعها تكفي بذاتها من حيث التأويل ، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها ، و تتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة ، و هي حسب الباحثين : الضمائر و أسماء الإشارة و أدوات المقارنة ، تعتبر الإحالة علاقة دلالية. و من ثم لا تخضع لقيود نحوية ، إلا أنها تخضع لقيود دلالية و هو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل و العنصر المحال إليه.¹

و تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين : الإحالة المقامية و الإحالة النصية ، و تنفرع الثانية إلى قبلية ، إحالة بعدية .²



و كقاعدة عامة يمكن أن تكون عناصر الإحالة مقامية أو نصية ، و إذا كانت نصية فإنها يمكن أن تحيل إلى السابق أو اللاحق . أي أن كل العناصر تملك إمكانية الإحالة ، و الاستعمال وحده هو الذي يحدد نوع إحالتها، و رغم الاختلاف بين نوعي الإحالة

¹ محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص: 16.

² المرجع السابق نفسه ص: 17.

(المقامية و النصية) ، بحيث تلغى جميع الفروق بينهما ، يذهب هاليدي ورقية حسن بهذا الخصوص إلى أن الإحالة المقامية تساهم في خلق النص . لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر ، بينما تقوم الإحالة النصية بدور فعال في اتساق النص .¹

تنقسم الضمائر إلى وجودية مثل : أنا ، أنت ، نحن ، هو ، هم هن إلخ و إلى ضمائر ملكية مثل كتابي ، كتابك ، كتابهم ، كتابه ، كتابنا إلخ إذا نظر إلى الضمائر ، من زاوية الاتساق أمكن التمييز فيها أدوار الكلام التي تتدرج تحتها جميع الضمائر الدالة على المتكلم و المخاطب و إحالة لخارج النص بشكل نمطي ، ولا تصبح إحالة داخل النص .²

1- 3-2 الاستبدال :

عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر و يعد الاستبدال، شأنه في ذلك شأن الإحالة علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي - المعجمي بين كلمات أو عبارات ، بينها الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي ، و يعتبر الاستبدال من جهة أخرى وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص.³

من الضروري التساؤل : كيف يساهم الاستبدال في اتساق النص ؟ يمكن الجواب في العلاقة بين المستبدل والمستبدل و هي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص و بين

¹ محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 17.

² ينظر محمد خطابي ، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص: 17.

³ المرجع السابق نفسه ص : 19 .

عنصر لاحق فيه، و من ثم يمكن الحديث عن الاستمرارية (أي وجود عنصر المستبدل بشكل ما، في الجملة اللاحقة ¹.

1-3-3 الحذف :

الحذف علاقة داخل النص ،وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية ،و الحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا بكون الأول " استبدالاً بالصفير " أي علاقة الاستبدال تترك أثراً، وأثرها هو وجود أحد عناصر الاستبدال بينما علاقة الحذف لا تخلف أثراً و لهذا فإن المستبدل يبقى مؤشراً يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض مما يمكنه من ملء الفراغ الذي يخلفه الاستبدال ،بينما الأمر على خلاف هذا في الحذف . إذ لا يحل محل المحذوف أي شيء ،و من ثم يجد في الجملة الثانية فراغاً بنيوياً ،يهتدي القارئ إلى ملئه اعتماداً على ما ورد في الجملة الأولى أو النص السابق ².

وقد تنبه السيوطي إلى أهمية الحذف في تماسك النص عند ما تكلم عن الاحتباك وذلك من خلال المصطلح.

" فالإحتباك " هو ثالث أنواع الحذف عنده ،و يعرفه بـ : " أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ،و من الثاني ما أثبت نظيره في الأول " ،و مأخذ هذه التسمية من الحباك الذي معناه الشد والإحكام و تحسين أثر الصنعة في الثوب . فحباك الثوب سد ما بين خيوطه من الفرج و شده ،و إحكامه ، بحيث يمنع عنه الخلل مع حسن الرونق ،بيان أخذه منه من أن مواضع الحذف من الكلام شبهت بالفرج بين الخيوط ،فلما أدركها الناقد

¹ محمد خطابي . لسانيات النص ص: 20.

² المرجع السابق نفسه، ص: 21 .

البصير بصوغه الماهر في نظمه و حوكه ، فوضع المحذوف مواضعه ، كان حاكماً له مانعا من خلل يطرقة" .¹

وعليه يكون الحذف أو الإحتباك بأن " يجتمع في الكلام متقابلان ، فيحذف من كل واحد منهما مقابلة لدلالة"²، و بهذا يكون الحذف ثقافة تساهم في تحقيق الاتساق النصي ، و تتوجه نحو توليد الإيحاء و توسيع الدائرة الدلالية وذلك بخلقه هالات من إمكانيات تفجر العطاء و تعدد زواياه باختلاف القارئين .

و ما يحملونه من تجارب متباينة، وتتضافر فعالية الإيحاء التابع من الحذف مع فعاليات العناصر الأخرى في النص لتصنع الدلالة الكلية³، ولتحقق اتساق النص ، و من ثم تساهم تحقق النصية لهذا النص .

والحذف بمنظوره العام يدور على ثلاث محاور رئيسية و هي صور المحذوف فيها فإنما أن :

- 1 - يحذف جزء من جملة . (حذف أحد الأطراف)
- 2 - يحذف جملة (حذف تركيب)
- 3 - يحذف أكثر من جملة (حذف أكثر من تركيب)

1-3-4- الوصل:

يعتبر الوصل المظهر الاتساقى الخامس، وهو مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق السابقة. وذلك لأنه لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم

¹ السيوطي ، الاتفاق في علوم القرآن ، المكتبة العصرية صيدا . بيروت 1408 / 1988 ج 3 ص (182 - 183)

² المرجع السابق نفسه، ص 182

³ عدنان حسين قاسم . الاتجاه البنيوي الأسلوبى . ص: 222 .

أو ما سيلحق، كما هو شأن الإحالة و الاستبدال و الحذف. فما هو المقصود بعلاقة الوصل إذن؟

إنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم، معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطياً، و لكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص.¹

فالوصل يشير ببساطة إلى تلك الإمكانيات التي تسمح باجتماع الصور والعناصر النصية بشكل يتعلق بعضها البعض في فضاء النص الذي يعتبر مركبا بسيطا من جمل تقوم على أسس محددة من حيث التسلسل لأن الوصل علاقة تعمل على تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق وهذا لاشتمالها على أدوات الربط التي قسمها علم اللسانيات إلى أربعة أقسام أولها الربط الإضافي، ويتم ب(و) و(أو)، والربط العكسي ويتم ب(على العكس...عكس...لكن...إلخ) والوصل السلبي الذي يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين الجملتين أو أكثر، ويتم التعبير عنه بالعناصر: (إذن، ف، بسبب، لأن، ...إلخ) والوصل الزمني الذي يعتبر² علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا ويتم ب(إذن، لذلك...إلخ).

- فقد أشار السكاكي إلى ظاهرة الفصل والوصل موضحا إياها من خلال تقسيمه الجمل ثلاث أنواع ، وقد سار في الطريق غير التي سلكها الجرجاني وذلك بانطلاقه من مسلمة مفادها قولها: ((مركز في ذهنك، لا تجد لرده مقالا ولا لارتكاب جده مجالا، أن ليس يمتنع بين مفهومي جملتين، اتخاذ حكم التآخي وارتباط لأحدهما بالآخر مستحکم

¹ محمد خطابي، لسانيات النص، ص22.

² الطالبة، يمينة جدرة، الاتساق النصي في الخطاب الأدبي،(قصة الطاهر الذي نسي ريشه) للفاصل زياد علي اللبي (انموذجا)، مذكرة ماستر، سمة 2014/2013، جامعة ورقلة. ص:27.

الأراضي، ولا أن يباين أحدهما الآخر مباينة الأجنب لانقطاع الوشائج بينهما من كل جانب، ولا أن يكون بين الآصرة رحم ما هناك فيتوسط حالها بين الأولى والثانية لذلك))¹ فقد صنف السكاكي العلاقة بين الجمل إلى ثلاث أصناف هي مدار الفصل والوصل. بين ذكر العاطف وترك ذكره، ولأن فصل الجمل يتمحور حول ذكر الواو أو أصول نحوية منها ما سماه "محمد خطاني" في كتابه (الأساس النحوي)، والذي يعني له عدم إمكانية إدراك الوصل والفصل كمظهر خطابي.²

(2-الاتساق المعجمي:

(بعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص، إلا أنه مختلف عنها جميعاً، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض كما هو الأمر سابقاً، ولا عن وسيلة شكلية(نحوية) للربط بين عناصر الدرس).³

إذن فالاتساق المعجمي مظهر من مظاهر الاتساق الذي يركز على العلاقات المعجمية الدلالية، نجد الاتساق المعجمي ينقسم إلى قسمين:الأول (اتساق معجمي تكراري)، والثاني (اتساق معجمي تضامى)، يعرف الأول بأنه إعادة عنصر معجمي، أو مرادفه أو شبيهه، ويعرف الثاني بأنه توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً لارتباطهما بحكم علاقة ما.⁴

ومن صور الاتساق المعجمي التكرار حيث عرّفه دي بوجراند (إن التكرار يبقى محصوراً في إعادة وحدة معجمية بعينها).⁵

¹السكاكي، مفتاح العلوم، تعليق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط2/1987 ص: 248.

² يمينة جدر، الاتساق النصي في الخطاب الأدبي، ص: 28.

³ محمد خطاني، لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، ص: 24.

⁴ ينظر أبوخرمة، نحو النص، ص: 82.

⁵ دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص: 303.

وقد عرّفه كذلك محمد خطابي (التكرار على أنّه شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورد مرادف له أو شبه مرادف أو عنصر مطلقاً أو اسماً عاماً).¹

وفي سياق آخر عرّفه إبراهيم الفقي: (التكرار هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف، فذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها تحقيق التماسك النصّي بين عناصر النص المتباعدة).²

3-الانسجام:

سنقف على أهم معاني الانسجام، قبل الحديث عن وسائل انسجام النصّ. في اللّغة فقد جاء في لسان العرب "سَجَمَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ والسَّحَابَةَ المَاءَ تَسْجِمُهُ وَتَسْجُمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا وَسَجَمَاتًا: وهو قطران الدمع وسيلانه، قليلاً كان أو كثيراً وكذلك الساجم من المطر، والعرب تقول دمع، تساجم.

ودمع مسجوم، سجمته العين سجماً، وقد أسجمه وسجمه، والسجم = الدمع، وأعين سجوم، سواجم، قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها: نوارف عينيها من الحفل بالضحي، سجوم كنتضاح الشنان المشربّ وكذلك عين سجوم وسحاب سجوم، وانسجم الماء والدمع، فهو منسجم إذا انسجم أي انصب".³

من المعاني الأخرى للانسجام ما تشير إليه العبارة التالية: "تسجمت السحابة مطرها تسجيماً وتسجاماً إذا أصبته. قال: دائماً تسجامها وفي شعر أبي بكر: فدمع العين ألفونه سجام سجم العين و الدمع الماء. يسجم سجوما وسجاماً إذا سال وانسجم وانسجمت

¹ محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 24.

² صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصّي، بين النظرية والتطبيق، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 2000، 1، ج 1، ص: 22.

³ ابن منظور ، لسان العرب، مادة (سجم)، المصدر السابق ص: 1763/1764.

السحابة: دام مطرها كأثجمت، عن ابن الأعرابي وأراض مسجومة أي ممطورة.

وأسجمت السماء صبت مثل أثجمت.¹

أما من الناحية الاصطلاحية فإن " مفهوم الانسجام يعتبر لصيقاً (inhérent) بمفهوم النص ومكوناً له، بل إن الانسجام يعادل مفهوم النص ومفهوم النصية. ومن هنا فإن الانسجام يتحقق في التّواصل اللغوي حين يستعمل المتكلم بعض الوحدات اللغوية... كوحدة قاعدية للنص (a text base unit) وبواسطة الموضوع (thème) والتوسيعات (the expands) يبدأ في عملية التدرج الخطّي في ترتيب متفق للنص وينمي مقاطع الوحدات".²

وهناك من عد الانسجام آلية داخلية للتماسك، وهناك من يرى أن الانسجام هو التماسك الكلي، ورأي ثالث، يرى أن مصطلح التماسك la cohesion يستعمل لوصف علاقة الوحدة على مستوى البنية الظاهرة أو البنية الصغرى في حين أن مصطلح الانسجام coherence يستعمل للمستوى العميق بخاصية الوحدة والشمولية التي يعبر عنها بمبدأ الانسجام انطلاقاً من أن النص يوصف بالانسجام عندما يكون بقدرة كل متكلم داخل سياق محدد أن يؤوله كوحدة، وبمعنى آخر أن مفهوم الانسجام هو خاصية أساسية في تعريف النص تسمى النصية، وتعرف بـ ما يجعل من نص أن يكون منسجماً.³ وعلى ذلك يمكن تعريف الانسجام بأنه: "مفهوم دلالي يحيل إلى علاقات المدلول التي توجد داخل النص والتي نعرفه كنص، إن الانسجام يظهر عندما تؤول عنصراً في الخطاب بربطه بعنصر آخر الواحد يفترض الآخر".

¹ ابن منظور ، لسان العرب، مادة (سجم)، المصدر السابق 1763.

² بن يحيى ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص - دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص:199.

³ بشرى حمدي البستاني، ودوسن عبد الغني المختار، في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم ودراسة نظرية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية المجلد 11- الورد 1. ص: 174.

وهناك من يرى من الباحثين - " أن الانسجام ليس شيئاً معطى، شيئاً موجوداً في الخطاب ينبغي البحث عنه للعثور عليه، وإنما هو شيء يبني". فمبدأ الانسجام ليس من مبادئ النص المنجز بل هو من مبادئ الخطاب بما هو جنس أدبي ولنقل إن مبدأ الانسجام ينقل من بنية إلى بنية أخرى عبر اعتماد بنية مثال بوصفه نمطاً خطابياً مجرداً، وبذلك يمكن أن تتداخل مع الانسجام آليات كثيرة كالتوازي و المشابهة والمماثلة، والتشاكل الذي يعد بديلاً عن الانسجام.¹

4-القصدية أو القصد:

والقصد أو العني مصطلح ذكر في العصور الغابرة حيث أوجد المدرسون في العصر الوسيط للدلالة على العلاقة بين القصد وموضوعه، أو العلاقة التي تربط المدرك بالمدرك أو شئ ما إطلاقاً، لقد فرّقوا بين العني *rima intentiep*، أو العني المباشر *intentio direct*، وهو إدراك الأشياء الفريدة في الترابط الطبيعي لها، وبين العني الثاني *secunda intentio*، أو العني التألمي *reflexa intentio* وهو إدراك العام من المفاهيم والبنى التصورية.²

ومصطلح القصد مشتق من الكلمة اللاتينية (*intendo*) أو *intendio* بمعنى الشد أو المد أو التوجه نحو، لكن الفلاسفة المتأخرين في القرنين الثالث عشر والرابع عشر استخدموا الفعل *intendo* كمصطلح فني يدل على المفهوم *concept*، وكان هذا المصطلح الفني الموجود أمام العقل في التفكير، فالأول ترجمة الفارابي عن الكلمة اليونانية *noema* والثاني من وضع ابن سينا، ومنه يمكن القول أن المصطلحات *intendio* و *mana* و *maqu* و *noema* مترادفة على نطاق واسع إذ تستعمل جميعاً للدلالة

¹ المرجع السابق نفسه، ص:175.

² ينظر: انطوان خوري، مدخل إلى الفلسفة الظاهرية، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، 2008م، ص:184.

على الأفكار والمفاهيم أو أي شيء كائن أمام العقل في التفكير، كما ترجمت in tentice إلى الإنجليزية على أنها in tention للدلالة على القصد بمعناه العادي.¹

ولقد استثمر مفهوم القصد استثماراً منهجياً في مدارس فلسفية متعددة، وتباينت آراؤهم حول الصلة التي تربط مستوى الأفعال القصدية في اللغة، بمستويات البنية والتراث ومقام التواصل، وهي المستويات التي رأى فوسلر أن تجاهلها أدى إلى تحول فعل القصد إلى ظاهرة مضطربة وملغزة بالنسبة له، مادامت الأولوية تعود للمقصود على القول المعبر عنه.²

يعتقد فوسلر أن فهم المقصود (معرفة المقصد الذاتي) لا يحتاج إلى فهم مضامين اللغة المشتركة فهو يتخلى عن مجمل الآليات سواء كانت لغوية أو منطقية، فاللغة لا تستوفي المعنى المطلوب بذاتها، وهي أطروحة المدرسة الرومانسية التي ترى أن الحياة القصدية متقدمة في الزمان على الإستعمال اللغوي: (فليست المفردات اللغوية في جوهرها غير تعويض سئ عن المشاعر والأفعال والمعارف... وضعف الإنسان هو الداعي إلى وجود فعل الكلام ومضمونه وتحمل اللغات الإنسانية في مجملها).³

بينما يعتبر البعض ومن بينهم هوسلر بأن فهم القصد يفترض وجود لغة تفضح فيها ذلك القصد وفق القواعد التي تنص عليها هذه اللغة، ويتجلى البعض الآخر (غرابيس) عن الآليات اللغوية ليحتكم إلى آليات منطقية سيميولوجية أكثر تجريداً، فمبحث القصد

¹ ينظر: صلاح اسماعيل، فلسفة العقل دراسة في فلسفة سيرل، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، حولية 27، رسالة 262 سنة 2007، ص: 169.

² ينظر: عزالعرب لحكيم بناني، الظاهراتية وفلسفة اللغة تطور ومباحث الدلالة في الفلسفة النمساوية، ص: 29/28.

³ عزالعرب لحكيم بناني، الظاهراتية وفلسفة اللغة تطور ومباحث الدلالة في الفلسفة النمساوية، ص: 29.

يدخل في إطار الطبيعة الخاضعة لضوابط محددة، وبظل التوتر بين اللفظ والقصد قائما مادامت مظاهر التوتر بين الفرد والجماعة متعددة الأشكال.¹

وتعدُّ القصدية أو القصد الشرط الثالث من الشروط الأربعة الجوهرية اللازمة لوصف نص ما بالنصية فالقصدية إذا شرط أساسي لكل نوع من أنواع التواصل ويتعلق بموقف منتج النص الذي يريد أن يبني مترابطة متماسكا لتحقيق قصد منتج أي ليقدم معرفة أو تحقيق هدف يطرح في إطار خطة أو تخطيط ما ولا بد من الإشارة إلى أمرين مهمين:²

الأول: الصلة الوثيقة بين هذا المعيار ومعيار الربط والتماسك إذ يمكن المحافظة

على هذين المعيارين بدرجة ما من خلال إعادة صياغة لتحقيق أهداف نصية متغايرة.

الثاني: ضرورة المحافظة منتج النص عليها تتضمن حرصه على دوام التواصل

ورغبته في إيصال مقاصده إلى متلقيه، فإذا تجاهله تنخفض درجة الاتصال بينهما إلى أن تنقطع نهائيا آخر الأمر.³

وبذلك يتضح أن القصدية أو القصد لا يتحقق إلا بشرط (أولها) وجود المنتج أو

المبدع الذي يعد نصا متماسكا مترابطة له أهداف محددة ومقاصد معينة، ورسالة موجهة

(وثانيها) إلى متلق جيد فك شيفرات النص، ويحلل معانيه وصولا إلى الأهداف الخفية

غير المعلنة (وثالثها) عبر قناة تواصلية تربط منتج النص بمتلقيه.⁴

كما أن القصد يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة

قصدا أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة

¹ المرجع السابق نفسه، ص: 29.

² ، ص بشرى حمدي البستاني، ودوسن عبد الغني المختار، في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم ودراسة: 188.

³ بشرى حمدي البستاني، ودوسن عبد الغني المختار، في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم ودراسة، نظرية، ص: 188.

⁴ المرجع السابق نفسه ص: 189.

خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها. وهناك مدى متغير للتغاضي في مجال القصد، حيث يضل القصد قائما من الناحية العلمية حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للسبك والالتحام، ومع عدم تأدية التخطيط إلى الكفاية المرجوة، كما أن النص ليس بنية عشوائية، إنما عمل مقصود به أن يكون منسقا منسجما، هو عمل مخطط له غاية يطمح إلى بلوغها.¹

وهذا ما يعكس دور القصد بمفهوم المعنى في تشكيل الخطاب وتعددده، كما يقوم بدوره في تعدد التأويلات. واختلافها في الخطاب الواحد، ذلك أن الخطاب قد يصاغ في تمثيل تدرك معانيه الحرفية.

ولكنها غير كافية لإدراك المغزى واستخلاص العبرة، وعلى هذا فإن النص لا يتمظهر في شاكلة واحدة وإنما في كفيات مختلفة وراءها مقصدية المرسل ومراعاة مقصدية المرسل المخاطب، والظروف التي يروج فيها النص و جنس النص، وهذه الماورائيات نفسها تؤدي إلى اختلاف استراتيجية التأويل من عصر إلى عصر، ومن مجموعة إلى مجموعة، ومن شخص إلى شخص، بل إن الممارسة التأويلية الشخصية ديناميكية.²

يمكن القول أن إنتاج خطاب بين طرفين مرهون بفهم وإفهام مقاصد المرسل التي تتبلور العلاقة بينهما سواء أكانت مقاصد بوصفها الإدارة أو مقاصد بوصفها المعنى.

5-المقامية:

وتتعلق بمناسبة النص للموقف، ويعد هذا المعيار الرابع من المعايير الجوهرية لتحقيق نصية نص ما، إذ إن معنى النص لا يتحدد إلا من خلال استخدامه في موقف ما

¹ بن الدين بخولة، الإسهامات النصية في التراث العربي، ص 65.

² دلاش وشن، القصدية في الموروث اللساني العربي (دراسة في الأسس النظرية والإجرائية للبلاغة العربية)، أطروحة دكتوراه علوم في علوم اللسان العربي، إشراف أ-د/ محمد خان، السنة الجامعية 2015/2016، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص:67.

،أي المحيط الثقافي والاجتماعي والحضاري، فضلا عن المحيط اللغوي للعلامات المحددة بالسياق ،إذ أدى توسيع دائرة المكون البراغماتي في عملية التحليل النصي الى التركيز على الظروف والاحوال والملابسات والمرجعيات التي تصاحب الحدث اللغوي، وتقدير دورها في تشكيل البنية الدلالية للنص. ففي هذا المعيار يتجلى السياق بوصفه محورا تدور حوله هذه المفردات المتمثلة في البيئة المحيطة بالنص. فضلا عن أهمية دوره في التحليل النصي ولا سيما في حالة غياب الروابط الإتساقية، وحصول الغموض. فكثيرا ما يقترن السياق بالمعنى ويتلازم معه، فالمعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة. إذ أن معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى، وأن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أم تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها، وهذه تمثل العلاقات الداخلية المرتبطة بالسياق أي (المحيط اللغوي)، وثمة علاقات خارجية تتمحور في البيئة المحيطة بالنص ومن شأن هذين النوعين أن يحقق التماسك النصي بوصفه أهم المعايير قاطبة. فالنص واقع بين التأثير والتأثر من البيئة المحيطة.¹

6-المقبولية:

وهي وقف على تعاون المتقبل واستعداده. ويقصد بها موقف متلقي النص تجاه كون صورة ما من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص تتوفر في عناصر الاتساق والانسجام وللقبول مدى من التغاضي في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج.²

¹ بشرى حمدي البستاني و دوسن عبد الغني المختار، في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم ودراسة نظرية، ص 190.

² بن يحيى ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، ص:14.

الفصل التطبيقي

تحليل النصوص وفق العتبات النصية

1- خطوات دراسة النص الأدبي في دروس الأدب للسنة

ثالثة ثانوي علوم

2- تحليل قصيدة الإنسان الكبير محمد الصالح باوية

3- تحليل قصيدة الفراغ لأدونيس

1- خطوات دراسة النص الأدبي في دروس الأدب للسنة الثالثة ثانوي علوم

إن دراسة نص أدبي يستجيب للمقاربة بالكفاءات من حيث هي مقاربة بيداغوجية، وللمقاربة النصية من حيث هي مقاربة تعليمية، تقتضي انتهاج المراحل الآتية:

1- أتعرف على صاحب النص:

كلمة موجزة عن حياة وعصره فيما له علاقة بالنص.

2- تقديم موضوع النص:

وذلك بقراءته قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

3- أثري رصيدي اللغوي:

من خلال القراءات الأولية للنص يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح، إذ إن من أبسط الحقائق التربوية وأهمها في شرح النص أن معانيه لا تفهم إلا إذا فهمت لغته، واللغة مفردات وتراكيب، وعليه فمهارة الدارس في التحليل اللغوي تؤدي دورا هاما في اكتشاف المعنى الخفي من خلال التركيب الظاهر، ذلك أن دراسة النص عندما تنطلق من أدواته المشكلة لنظمه فإنها تصل بالدارس إلى الشرح، الصحيح للنص.

وليس على الدارس أن يكثر من الشرح اللغوي للكلمات والتراكيب وإنما ينبغي أن يتوقف على بعضها بما يجده كافيا لإدراك المتعلم المعنى على أن يتم الشرح بالتعرف المعجمي على معنى أو معاني الكلمة، ثم التعرف إلى ما توحى به من دلالات انطلاقا من السياق الذي وظفت فيه.

4- أكتشف معطيات النص:

المعطيات؛ بمدلولها العام، هي العناصر الأساسية التي تمثل أرضية الانطلاق في نشاط معين فكريا كان أو ماديا، أما الدراسة الأدبية، فإن المراد بالمعطيات ما يتوافر عليه النص من المعاني والأفكار من المشاعر والانفعالات والعواطف من التعبيرات الحقيقية والمجازية من الأساليب التي يتخذها الأديب وسيلة للإقناع والتأثير من موقف الأديب ورضه من إنشاء

النص، وعلى العموم من كل ما ورد في النص من وسائل استعان بها الأديب لنقل أفكاره ومشاعره إلى الآخرين بمنطق أن العاطفة هي الغاية الأولى والفكرة سند لها، أي اكتشاف العناصر الفنية بالتعرف تدريجياً على الأدوات الجمالية.¹

5- مناقشة معطيات النص:

والمناقشة أهم مراحل الدراسة الأدبية، إذ في هذه المرحلة يوضع المتعلم في وضعية تسخير مكتسباته ليسلط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص، سواء أعلق الأمر بالمعاني والأفكار أم بأساليب التعبير المختلفة أم بجماليات اللغة على أن يكون النقد إبداعياً يعتمد على تعيين الظاهرة ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية والفنية في ضوء الترصيد القبلي للمتعلم، والمهم ألا يكون النقد وصفيًا، نمطياً يغلب عليه طابع النمذجة، وإنما يتيح الفرصة للمتعلمين أن يتأولوا ويتوغلوا باقتراحاتهم في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل والمعاني المختزنة في أنساق النص ومجازاته بما يفيد انفتاح النص على ما لا يحصى من الدلالات والمعاني.²

6- أحدد بناء النص:

إن أي نص أدبي لا يظهر باعتباره نصاً حجاجياً أو سردياً أو وصفيًا أو تفسيريًا... ظهوراً انتمائياً محضاً لنمط من هذه النصوص، حيث إن عناصر وصفية أو حجاجية أو غيرها تتخلل النص السردية وكذلك العكس. وإذن فمن باب الموضوعية القول بأن إحدى خصائص النصوص هي اللاتجانس، لكن رغم ذلك فإن نوعاً يهيمن على الأنواع الأخرى، وهو ما يسمح بنعت نص بأنه سردي أو حجاجي أو وصفي... إلخ وهناك علامات نصية وبنائية ونوعية

¹ حسين شلوف ومحفوظ كحوال ومحمد خيط (أ ت ث)، (مفتش التربية) أستاذ بالتعليم، الكتاب المدرسي

،للغة العربية أولى ثانوي علوم، ص:9.

² المرجع السابق نفسه ص:10

تسمح بالتعرف على الطبيعة الغالبة على النص، فإذا كان عنصر السرد هو الغالب والمهيمن، فإن البنية الحجاجية -مثلاً- تكون في خدمة البنية السردية.¹

واعتماداً على هذه المعطيات في تحديد نمط النصوص، يدعى الأستاذ إلى مساعدة تلاميذه على تحديد النمط الغالب على النص واكتشاف خصائصه، ثم تدريبهم مشافهة وكتابة على إنتاج نصوص من النمط المدروس.²

7- أتحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:

النص منتج مترابط في أفكاره، متوافق في معانيه، متسق ومنسجم وليس تجمعا اعتباطيا للكلمات، إذا قد تجد مجموعة مترابطة من الجمل، ولكنها لا تشكل نصاً محكم البناء، وحتى يتحقق ذلك لا بد من وجود روابط بين هذه الجمل.³

ولا يحصل الانسجام لنص ما إلا إذا كان متسقاً، حيث إن الاتساق شرط ضروري للانسجام فعندما نقرأ نصاً خالياً من عناصر الاتساق كالروابط -مثلاً- فهذا يدل على عدم تحكم صاحبه في آليات تشكيل النص مثل القواعد النحوية التي عن طريقها توظف العناصر التي تراعي تناسق النص وانسجامه.

وعلى وجه الإجمال، فالاتساق هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص، وحتى يكون هذا التماسك قائماً، يتجه الاهتمام إلى الوسائل اللغوية (الشكلية) التي توصل بين العناصر المكونة لهذا النص أي الكيفية التي يتم بها تألف الجمل لضمان تطويره.

فالانساق يقوم على العلاقات ويشير إلى مجموعة من الإمكانيات التي تربط شيئين، وهذا الربط يتم من خلال علاقات معنوية، والتي تنتج بوساطة وسائل دلالية موضوعية بهدف خلق نص، بينما الانسجام نظرة شاملة تضع في الحسبان مقارنة النص في بنيته الدلالية والشكلية، إذ أنه

¹ الكتاب المدرسي سنة أولى علوم اللغة العربية ص 10.

² المرجع السابق نفسه ص: 10.

³ المرجع السابق نفسه ص: 11.

يفترض أن الانسجام يدل على العلاقة بين الأفعال الإنجازية، فهو يتعلق فقط بظاهر النص إنما أيضا بالتصور الدلالي أو المعرفي.¹

وعلى الأستاذ -دارس النص- أن يعرف تلاميذه بعناصر الاتساق والانسجام من باب الدراسة الجمالية للألفاظ والتراكيب اللغوية من جهة ومن باب اطلاعهم على الأدوات المشكلة لتماسك النصوص. وتدريبهم على محاكاة بنائها من جهة أخرى.

8- أجمل القول في تقدير النص:

وفي الختام أي في ختام دراسة النص، يتوصل الأستاذ بالتلاميذ إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية والفكرية للنص، مع التأكيد على إبراز خصوصيات فن التوظيف اللغوي عند الأديب للتعبير عن أفكاره وكذا على طريقته في الإفصاح عن معانيه وعلى الوسائل الأسلوبية التي استعملها أو أكثر من استعمالها بوصفها من مميزات أسلوبه الأدبي وتعكس رؤيته الجمالية الدرجة الأولى فنفرده على غيره.²

- اقتصرنا الدراسة على قصيدتين على سبيل المثال: "الإنسان الكبير" للشاعر محمد الصالح باوية وقصيدة "الفراغ" للشاعر أدونيس، لأن الدراسة ستكون مطولة إذا ما اختيرت جميع النصوص للسنة الثالثة علوم أدب عربي.

- سنقوم بدراسة المعايير النصية المتواجدة في كلتا القصيدتين وجميع العناصر التي تخص عنصر الاتساق والانسجام، ومقارنتها بما هو في المذكرتين ضمن تحليل النصوص الأدبية وفق خطواته، ومعرفة مكن الفرق بينهما والأشياء الناقصة في هذا العنصر بالذات من خلال المعايير النصية المتوافرة في هذا العنصر.

¹ الكتاب المدرسي ص: 11.

² المرجع السابق نفسه ص: 11.

2- تحليل قصيدة الإنسان الكبير محمد الصالح باوية

النص: ¹

قال شعبي يوم وحدنا المصير:

أنت إنسان كبير...

يا جراحي...

أوقفني التاريخ أنا نبغُ تاريخ جديد.

يزرع الكون سلاماً وابتساماً وبطولات شهيد

من ضلوعي من دمي عبر الجزائر.

من خطي طفل جريء يحمل المدفع في أرض الجزائر.

يا جراحي...

في دمي كنز السنابل.

ينحني شوقاً إلى صوت المناجل.

ينحني للشمس للفجر إلى خلجة تائر.

ينحني شوقاً إلى قبلة طفلي وزغاريد وشاعر.

يا جراحي...

أوقفني التاريخ أنا حدث ثرٌ، وكون لا يحسد

يعزقُ التاريخ والكون يجرح يستجد.

فبلادي ثورة بكر... بأرض بسمائي بكياني تستبد.

يا أنا يا ثورتي... يا أغاني طفلتي...

أنا إنسان كبير...

¹ الشريف مربي، حراحي سعيدي وسليمان بورنان ونجاة بوزيان ومدني شحامي، الكتاب المدرسي للغة العربية علوم السنة الثالثة ثانوي، ط2007/2008، الجزائر، ص112/113.

قال شعبي يوم وحدنا المصير.
أحبس السحب... هنا بحر وأمطار سخية.
وربيع صاغه طفل لشعبي وصبية.
أوقف اللحظة أنا لحظة كبرى غنية.
لم تزل تنتثر في الكون حكايا وهدايا عربية.
تعبّر الأحلام للشمس السخية.
يا رفيقي أنا إنسان صراع
ملء كفي حزمة مصلوبة من عزمات وشرع
وغصون وبقايا ذكريات وشعاع
قبضتي هذي، سماء وتراب وعصارات متاعي...
وبقلبي ثورة تمتص معنى العاصفات.
توقظ الأرض بفأس ولهاة.
وتعيد العطر كل العطر للزهر المدمى... للحياة...
ثورة إنسانة الغلات تسقي أمنياتي.
والربى والصبح من نبع الحياة...
باركيها يا جموعي يا فتاتي.
أنا إنسان حياتي.¹

¹ الكتاب المدرسي للغة العربية الثالثة ثانوي علوم. ص 113

3- تحليل قصيدة الفراغ لأدونيس

النص: 2

فراغٌ زمان بلادي فراغٌ

وتلك المقاهي،

وتلك الملاهي،

فراغٌ...

وهذا الذي ذُلَّ في أرضه

وأنكرها واستكانا،

ورصع بالعار تاريخه

ولون أنهارنا وربانا.

فراغٌ...

وذاك الذي ملَّ من شعبه.

ومن حُبِّه...

وغَمَسَ باليأس أعماقه.

وأحداقه

فراغٌ...

وذاك الذي لا يرى غيره،

ولا يجد الخير خيرا إذا لم يكن خيره،

فراغٌ.. فراغٌ..

.....

ألا ثورة في الصَّميم،

تشيد لنا بيتنا،

وتجري معاصرها زيتنا،
وتملأ بالحاصدين الحقولاً.
وتملأ بالزارعين السهولاً.
ألا ثورة في الصميم تنشئنا من جديد
وتمحق فينا هوان العبيد!
ألا ثورة في الصميم تبدع من أول
حياة الغد المقبل.
وتفتح أجفان أبنائنا على الزّمن الأجل.
على العالم الأفضل،
ألا ثورة، ثورة في الصّميم تبدّع من أول.¹

¹ الكتاب المدرسي، ص 129.

الطريقة والوسيلة	سير الدرس/ المضامين	المراحل	الكفاءة المقيسة
	محمد باوية من مواليد العام 1930م أخصائي بجراحة العظام بالجزائر حاصل على شهادة الطب من بلغراد سنة 1969 لم يمنعه الطب عن مزاوله الأدب وقرض الشعر. الإنسان الكبير قصيدة مقتطفة من أشهر دواوينه فيها يربط بين الثورة الجزائرية والوحدة بين مصر سوريا سنة 1958.	أُتُوف على صحة النص	
	- هل تؤدي الكلمة ما تؤديه الرصاصة في مصير الأمة؟ من هذا السؤال نتحقق من نجاعة الأدب الناجح.	أُقدم النص	
	في معاني الألفاظ خلجة: مخامرة نفسية مضطربة ثر: دافق - متفجر - غزير في الحقل المعجمي: معاني من حقل القيم- وحدنا المصير- السلام - بطولات - بركان جرى.... في الحقل الدلالي: البكر: الحديث العهد البكور: البيقظة منذ الساعات الأولى- كلاهما يدلان على السبق.	أُثري رصيدي اللغوي	

المستوى السنة الثالثة جميع الشعب

الموضوع: الإنسان الكبير

الوحدة السادسة

المدة: 4 ساعات

محمد صالح باوية

النص الأدبي الأول

	<p>الشاعر هو المتكلم في نصه والمتلقي هو كل عربي معاصر للثورة والاتحاد - قارئ واعى</p> <p>- زمان النص هو الحاضر الجزائري والعربي المتمرد عن الاستعمار والفرقة.</p> <p>- المكان المؤطر للنص هو الوطن العربي بأقطاره الثلاثة الجزائر الثائرة والاتحاد المصري السوري.</p> <p>- مضمون النص مائل في رسم جداريات نائرة لجزائري تمشي على الجمر في وقت تكامل فيه الوعي العربي المشترك.. الإنسان والأرض والألم والأمل شيء من جنس واحد، هو قتال مقدس أعلنه الإنسان الكبير على ضعفه، فاكتشف تاريخه الجديد، تاريخ القوة المركب من ساعد الإنسان وبركة المولى عز وجل.</p> <p>موضوع النص سياسي ذو أبعاد اجتماعية وتاريخية وإنسانية يعالج فكرة اتحاد الإنسان مع الإنسان واندماج النضال المشترك، المتحرر.</p> <p>هذا النص شعري من الأدب السياسي الثوري التحرري لأنه يفتح ملف تمرد الإنسان على عصور القيود بفعل ثورة الجماهير العربية تريد تحرير إنسانها وأراضيها وأمالها من قبضة الموت... تفكيك الرموز ودلالات اللغة تثبت هذا الانتماء الأدبي الصادق.</p> <p>عنوان الإنسان الكبير يدل على انسان جبار، متمرد، اتحد وتوحد ليقرر مصيره... أمله كبير وأمله كذلك.</p>	<p>أكتشف معطيات النص</p>
--	--	--------------------------

	<p>زمن الكتابة واحد وزمن القراءة متعدد.</p> <p>- فضاء الواقع (الخارجي) الثورة الصادرة في الشوارع والتحولت البادية في الأفق.</p> <p>- فضاء المتخيل الشعري هو هذه الثورة وقد انعكست في زمن الشاعر الإنسان.</p> <p>- يمثل القسم الأول (الفضاء الأول).</p> <p>• من دمي عبر الجزائر.</p> <p>من خطى طفل جرى يحمل المدفع في أرض الجزائر.</p> <p>- يمثل القسم الثاني</p> <p>• في دمي كنز السنابل.</p> <p>- بين العنوان والمضمون علاقة فالإنسان الكبير هو الطفل والفلاح وكل إنسان جريء كبير * بألمه عظيم بأمله من خطى طفل جريء.</p> <p>في دمي كنز السنابل.</p> <p>أوقفي التاريخ أنا حدث</p> <p>وقف الشاعر إلى حد بعيد في رسم واقع شعبه وعواطفه العربية، الإسلامية بالكلمات الرامزة حيناً والمصرحة مرة أخرى.</p> <p>- يلح الشاعر على الكلمات الإنسانية السلام، الحياة، الغد لأنها آمال شعبه التي تغذيها الجراح والآلام من انتظار يوم مشرف جميل.</p> <p>- جمع الشاعر بين الحب والحرب لأن الحب حب الأرض الزكية هو الذي دفع بالشهداء إلى إطعام مهجهم للعرب.</p> <p>- لا شك أن النص أيام الثورة استقبل استقبال المنظم إلى الثورة، دعماً معنوياً ملموساً ويستقبل اليوم استقبال اعتزاز وفخر صريح عن أمل تحقق بالاستقلال... ثمن الحرية باهض...</p> <p>- صار الشاعر إنساناً حين تحققت الجماهير الجزائرية والعربية حلمه الثوري فكان هذا التمرد الذي رفع جوانحه وملاً جوانبه حياً للأطفال وللعجائز وللباكين وللجياح والاملين في رغيف أبيض.</p>	<p>ناقش معطيات النص</p>	
--	--	-------------------------	--

	<p>إضافة إلى اللغة كتواصل نعثر على اللغة كأثر تاريخي وتعد كدلالة اجتماعية ونفسية وتراثية.</p> <p>بحرص حاد عبر الشاعر عن ثورية سنوات الجمر وحب مشاهدتها وكما يلي، أطفئ النيران أنا قلب بركان برئ للأساطيل العتيقة./ملء كفي حزمة مصلوية من غزوات وشرع.</p> <p>- تجاوزت اللغة الحدود القاموسية إلى أساس جديد بنوع من الحياة الموحية تجد ذلك في قوله:</p> <p>في دمي كنز السنايل ينحني شوقا إلى صوت المناجل</p> <p>- من تجليات تكرار الشاعر ما يلي: أنا إنسان كبير/ الجزائر طفل/ عربية... هذا الإلحاح أساسي داخل النص لأهمية هذه المرتكزات داخل الخطاب النفسي- الشعري.</p> <p>- من الصور التي (تصف الحرب) تعكس طابع الحرب الزهر المدمي/ أطفئ النيران</p> <p>- ما تمثله الرموز:</p>	<p>أحد بناء النص</p>
--	---	----------------------

	<p>- ثورة بكر، رمز عن الجدة، قلب بركان، رمز التمرد، أصنام غبية، رمز الهيمنة الفارغة.</p> <p>نمط النص، وصفي سردي من خصائصه استخدام النعوت والأحوال والمضاف إليه بشكل ظاهر مع ألوان البيان المناسبة لرسم الوضع المعاش إبان الثورة.</p> <p>- من مواقع الضمير المستتر (ينحني شوقا)، (أوقفي التاريخ)، وشيوعه في النص مكان الأفعال من قواعدها التي يعود فيها الفاعل على نفس التأثر (أنت)..</p> <p>- الأفعال (أوقفي، أحبس السحب، أطفئ النيران، اسكت الطير). تدل على قوة الفعل التحرري، الساعي لصناعة السلام.</p> <p>- طابع البيئة الطبيعية الجزائرية ممثل في النص عبر (تاريخ/جراح/ سنابل/ زغاريد، هدايا عربية...)</p> <p>وهو طابع فلاح، عربي، ثوري، متحرك بهوية عربية في إطار من الثورة واستعادة الكرامة.</p>	<p>أنفحص الارتباط والاتسجام</p>
--	--	---------------------------------

	<p>- اللغة الجاهزة لغة محددة مسبقا لأداء المعاني المعينة، عادية واللغة التي تخلقها التجربة هي اللغة الجديدة التي تكتشف المعاني بإبداع وابتكار وتوليد.</p> <p>يطرح نص باوية طموحاته الجزائرية والعربية وهي استقلال الجزائر واتحاد العرب والتمتع بفاكهة السلم والاستقرار بعد ليال مديدة في دهر الظلام المطبق.</p> <p>- انطلاقا من ثورة الإنسان تتجلى أبعاد تجربة الشاعر وهي تحرير الجزائري والعربي وكل مستبعد بالعالم) يزرع السكوت</p>	
--	--	--

	<p>سلاما/ قال شعبي يوم وحدنا المصير/ تنتثر السكوت حكايا وهدايا عربية.</p> <p>- رسم الشاعر لوحة ثورية جزائرية بقيمها الإنسانية الممتدة بين الحب والحرب (...إنه التبشير بالحرية والبحث عن عناصر الشخصية القومية...الوعي الكامل بمشكلات الماضي والحاضر والمستقبل.</p>		
--	--	--	--

المستوى: السنة الثالثة

المادة: اللغة وآدابها

الشعبة: علوم تجريبية

النشاط: نص أدبي

المدة الزمنية: ساعتان

الهدف الخاص:

مذكرة تربية

- طرق معالجة الشعراء لآفات الاجتماعية

- نمط النص

- الفعل المجرد المزيد

- بلاغة الاستعارة

لأدونيس (علي أحمد سعيد)

الموضوع: الفراغ

المعيار الزمني	الطريقة والوسيلة	سير الدرس	المراحل	الكفاءة
	حوارية	علي أحمد سعيد المعروف بـ"أدونيس" ولد في 1930 في سوريا، تبنى اسم "أدونيس" الذي خرج به على تقاليد التسمية العربية، تابع دراسته الجامعية في قسم الفلسفة بجامعة دمشق، وفي سنة 1956 اتجه نحو بيروت حيث بدأ حياة شعرية حاسمة، أسس مجلة "مواقف" في سنة 1968 وفي سنة 1955 سافر إلى باريس وأقام بها، حصل على عدة جوائز شعرية ورشحته عدة مؤسسات ثقافية لنيل جوائز "توبل" غير انه لم يحصل عليها بعد، من دواوينه "أغاني مهيار الدمشقي"، "قصائد أولى"، "أوراق في الريح".	أُتعرّف على صاحب النص	
	حوارية	في معاني الالفاظ: استكان: دهان وضعف/ رضع: زين/ ريانا: جمع رابية ربوة، وهي المرتفع من الارض/ أحداقه: ما يحيط بالأعين/ الصميم: الجوهر/ تمحق/ تقضي في الحقل الدلالي: الألفاظ الدالة على التعبير والتجديد هي: ثورة، الصميم، تشيد، جديد، تمحق، تبديع، تفتح. في الحقل المعجمي: مشتقات الكلمات ومعانيها: فراغ: استكان:	أثري رصيدي اللغوي	

		ثورة		
	حوارية	<p>ما هي الدلالات التي تحملها كلمة فراغ بالنظر إلى مضمون النص:</p> <p>* البطالة، الانحلال الخلقي، اليأس، الذل تلويث، المجتمع بالآفات، عدم الانتماء، الأنانية.</p> <p>- في النص مجموعة من اللوحات والمشاهد الاجتماعية التي أنكرها الشاعر، عددها؟</p> <p>* اعتياد المقاهي والملاهي</p> <p>الانحلال الخلقي</p> <p>التجرد من الوطنية، التاريخ، الهوية</p> <p>التذلل والانكار</p> <p>- هل ترى أن الشاعر يقف موقفا سلبيا تشاوميا أم تراه يؤمن بالتغيير، وضح واستشهد؟</p> <p>* الشاعر يؤمن بالتغيير ونجد المقطع الثاني يحمل معان كثيرة توجي بل تدل على التغيير والتجديد مثل: ألا ثورة في الصميم: الأحياء والتجديد التام.</p>	اكتشاف	معطيات النص

	حوارية	<p>- هل ترى الشاعر من دعاة الإصلاح أم أصحاب التغيير الجذري؟ علل؟</p> <p>* هو من دعاة التغيير الجذري لأن ما يشوب المجتمع الآن لا يحتاج إلى الإصلاح فقط بل يحتاج إلى تصفيته والتقية التامة ثم البناء والتشييد من جديد.</p> <p>- استعان الشاعر كثيرا بالمعجم الطبيعي المتعلق بالأرض. ما البعد الاجتماعي لذلك؟</p> <p>* هو العودة على الأصل أي إحياء القيم العربية والتمسك بها.</p> <p>- في النص منعطف حاسم تحولت فيه القصيدة من السكون المमित إلى الحركة المحيية أين وقع ذلك؟ فسر هذه المفارقة وبين رسالة الشاعر من ذلك؟</p> <p>* حدث هذا في المقطع الثاني، لان الشاعر بدأ بالكشف عن الداء وأسبابه وفي المقطع الثاني اقترح الحل (الثورة) لذلك كان من المفروض ان يتحول المنعطف إلى حركة محيية لإحياء القيم العربية التي تعتبر مواد هذه الثورة.</p>	اكتشاف معطيات النص	
	حوارية	<p>- ما علاقة العنوان بالمحتوى الفكري والموقف الشعري في النص؟</p> <p>* الفراغ هو داء وحله الثورة والتغيير والتجديد لذلك الموضوع كان حول الداء والدواء وللفت انتباه القارئ إلى ضرورة الموضوع كان العنوان "الفراغ" للتركيز على أسبابه التي يجب القضاء عليها فموقفه واضح وهو نبذ هذه الأسباب والدعوة إلى الإصلاح والتغيير: (موقف إنساني)</p> <p>- في النص مزيج بين الصورة الشعرية والتعبير المباشر بين وعلل؟</p> <p>* نجد ذلك التعبير المباشر في الوصف المباشر لوضع المجتمع العربي مثل وهذا الذي استعمل كل من الصورة الذهنية لتصوير القصيدة وكأنها لوحة فنية يعايشها الإنسان الآن والصورة البلاغية مثل الاستعارة المكنية: "رصف بالعار تاريخه" لتجسيد وتقوية المعنى</p> <p>- ما دلالة تكرار كلمة "الفراغ" و"الثورة" في النص؟</p> <p>* للتأكيد على الداء الذي يتآكل المجتمع العربي وتقديم الحل الأنسب لهم "الثورة"</p>	أناقش معطيات النص	
	حوارية	<p>- على أي نمط نصي اعتمد الشاعر في تصويره، النمط الوصفي أم النمط الإخباري؟ أم هما معا؟</p> <p>* اعتمد على النمط الوصفي لوصف حالة المجتمع ثم على النمط</p>	تحديد بناء النص	

		<p>الإخباري لإخبار بالحل المناسب لذلك</p> <p>- في النص مساحة من النمط الأمري. أين تمثل ذلك؟</p> <p>* نلمس ذلك في المقطع الثاني والذي يتمثل في دعوته إلى التغيير والعودة إلى الأصل</p> <p>- حلل الصورة الجمالية في قول الشاعر: فراغ زمان بلادي فراغ</p> <p>* الصورة تمثل لنا وكأن الفراغ يستبد بقوة زمان بلادي ويسيطر عليه.</p> <p>- ما هي الدلالات الموقفية التي توحى بها هذه الصورة؟ فيم تمثل بلاغتها؟</p> <p>* توحى هذه الصورة بمدى نفشي هذا الداء وكأنه فيروس يترىص بزمان البلاد فلم تتغير ولا تتطور تتمثل بلاغتها في تجسيد المعنى وتقويته</p>		
	حوارية	<p>- ما مدى مساهمة تكرار لفظة "فراغ" في البناء العضوي للقصيدة؟</p> <p>* التكرار أحد الروابط المنطقية لمعاني القصيدة فتكرار كلمة فراغ ساهمت كثيرا في جعلها محورا تلتقي كل النقاط المعنوية للقصيدة فيه.</p> <p>- في كل فقرة من النص رباط يوثق أسطرها. كيف نسمي هذه الرابطة؟ ما تعريفك لها؟</p> <p>* هي الرابطة العضوية والتي تجعلها تسيطر على القصيدة وكأنها نسيج خيوطها المعاني.</p> <p>- ما طبيعة العلاقة الرابطة بين قسمي القصيدة؟ علل؟</p> <p>* معنوية بين الداء وأسبابه والدواء وضرورته</p> <p>- هل تلاحظ ترابطا بين أول سطر من القصيدة وآخر سطر منها؟ وضح مغللا؟</p> <p>* نعم فالأول تجسيد للداء الذي يترىص بالبلاد والأخير هو الدواء لشفائها.</p>	أفحص الاتساق والانسجام	
	حوارية	<p>أدونيس شاعر صاحب موقف إنساني ذي أبعاد حضارية، وهو يعالج قضايا مجتمعية ويتفحص بعمق آفاته المصيرية، وقد استطاع تشخيص لب الداء ووضع أنجح الدواء للتخلص من هذه الحالة المرضية.</p> <p>ولقد عرف بخبرته ومراسه وذوقه الفني وقدرته على المزج بين الموقف الشعري والصورة الشعرية، كما استطاع المزاجية بين بساطة اللغة وعمق دلالتها المعنوية.</p>	أجمل القول في تقدير النص	

- معايير لسانيات النص في النصوص السابقة:

أولاً: نص: الإنسان الكبير محمد الصالح باوية

إذا كنا نروم التفصيل في معايير تحقق النصية في النصوص الأدبية السالفة الذكر يمكن

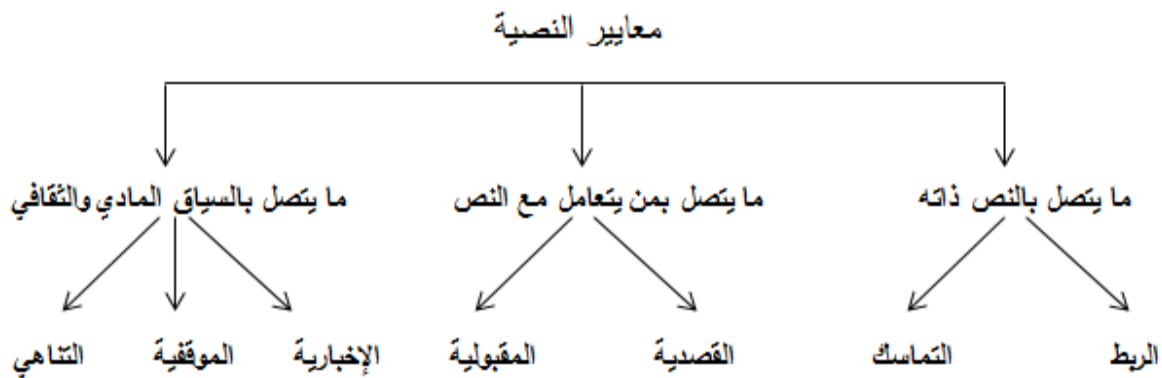
تقسيمها إلى ثلاث أقسام رئيسية هي:

الأولى: ما يتصل بالنص ذاته.

والثانية: ما يتصل بمن يتعامل مع النص منتجا ومتلقيا.

والثالثة: ما يتصل بالسياق المادي والثقافي، ويمكننا توضيح هذه الأقسام الثلاثة في المخطط

الآتي:



- وسنرى مدى تحقق هذه المعايير في نص الإنسان الكبير. وتحقق النصية لا يلزم تحقق

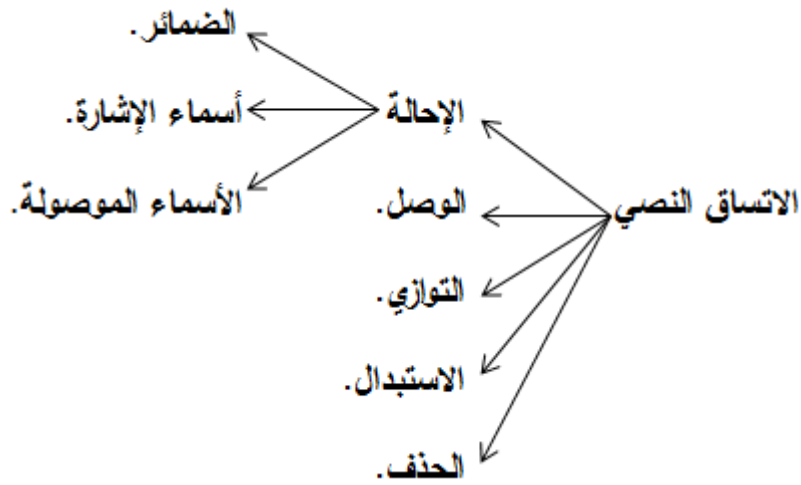
المعايير السبعة في كل نص إذ يمكن أن تتشكل نصوص بأقل قدر من هذه المعايير ولكن

بوجودها جميعا يتحقق بما يسمى ب(الاكتمال النصي) ولعل أهم أربعة معايير تحقق نصية

النص تتجسد في اتساق وانسجام، القصدية والموقفية.¹

¹ بشرى حمدي البستاني، دوسن عبد الغني المختار، في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم دراسة نظرية ص:171.

أولاً: الاتساق النصي في قصيدة الإنسان الكبير



1- الإحالة:

دور الضمائر في قصيدة الإنسان الكبير للشاعر محمد باوية

الضمائر	تكرارها	النسبة
المتكلم	32	76%
المخاطب	03	7.14%
الغائب	07	13.66%
المجموع	42	

- من خلال الجدول السابق نجد أن الشاعر قد استخدم الضمائر في القصيدة بأنواعها الثلاثة، الظاهرة والمستترة فوظف ضمائر المتكلم بكثرة في قصيدته، وبالأخص ضمير المتكلم "أنا" في قوله:

"يا جراحي.

من ضلوعي من دمي عبر الجزائر

يا جراحي

في دمي كنز السنابل

يا جراحي

فبلادي ثورة بكر.... بأرضي بسماي بكياني تستبد.

يا أنا يا ثورتي... يا أغاني طفلي

أنا إنسان كبير...

- في حين نجد أن ضمير المخاطب قد تكرر بنسبة قليلة، واعتمد على ضمير المخاطب

"أنت" الذي ظهر في القصيدة ظاهرا في قوله: "أنت إنسان كبير". ومستترا في قول الشاعر

"باركيها يا جموعي" "يا فتاتي"، "أوقفي التاريخ".

- أما الضمير الغائب فقد استخدم الشاعر سبعة ضمائر في القصيدة في مواضع مختلفة

منها:

"قال شعبي"

"يحمل المدفع في أرض الجزائر".

"يغرق التاريخ"

"قال شعبي"

"لم تزل"

"تعبر الأحلام للشمس السخية".

1-الإحالة البعدية:

تظهر في القصيدة في قوله:

(جراحي، شعبي، ضلوعي، دمي، بلادي، طفلي، كفي، متاعي، أمنياتي، جموعي، فتاتي،

حياتي...)

فالضمير المتصل في هذه الأمثلة ألا وهو "الياء" كلها تعود على الشاعر دلالة على إثبات عن

أهله وشعبه.

أسماء الإشارة: أسماء الإشارة في القصيدة.

نجد أن الشاعر قد استخدم اسمين من أسماء الإشارة "هنا"، "هذي" إلا أن هذين الاسمين أسهما في اتساق القصيدة وذلك بربطها بين أجزاء الكلام ومساعدة المتكلم على اختصار كلامه
أ- الأسماء الموصولة:

لم يستخدم الشاعر الأسماء الموصولة في قصيدته، وهي إحدى الأدوات التي تساعد في اتساق النص.

- جدول يمثل أنواع الإحالة الموجودة في قصيدة الإنسان الكبير لمحمد الصالح باوية"

نسبتها	تكرارها	الإحالة
15.38%	04	الإحالة الضميرية القبلية
46.15%	12	الإحالة الضميرية البعدية
30.76%	08	الإحالة الضميرية المقامية
0%	0	الإحالة الضميرية الموصولية
7.69%	02	الإحالة الضميرية الإشارية
	23	المجموع

- الشاعر استعمل هذه الضمائر (المتكلم والمخاطب والغائب) من أجل الإحالة.
وقد تنوعت أنواع الإحالة في القصيدة فنجد:

2- الإحالة القبلية:

- في قوله: " من خطى طفل جرى...يحمل المدفع" فالضمير المستتر في يحمل (هو) يعود على الكلمة (جرى) إذ هي إحالة مرجعية داخلية.
- كذلك في قوله: "لم تزل" "تنتثر في الكون" فالضمير "هي" في الفعل "تزل وتنتثر" يعود على ما قبلها "اللحظة"، فهي إحالة مرجعية داخلية.

3-الإحالة المقامية:

وتظهر في القصيدة في قوله:

" أنا إنسان كبير" فالضمير "أنا" يعود على كلمة "إنسان كبير" في القصيدة.

- "يا جراحي" فالضمير "أنا" يعود على الجراح الآلام.

- "أنا لحظة كبرى" يعود الضمير "أنا" على اللحظة والمقصود بها الثورة لحظة الانطلاق.

- "تعبير الأحلام" الضمير "هي" تعود على الثورة.

- "باركيها يا جموعي" الضمير "أنت" يعود على الجموع أي الشعب.

نجد أن الإحالات المقامية التي استخدمها الشاعر في قصيدته هي إحالات لها مرجعية خارجية.

- يظهر من خلال الجدول السابق أن الإحالة الضميرية البعيدة طغت على القصيدة حيث أكثر منها بالمقارنة مع الإحالة القبلية المقامية

1- الوصل:

أدوات الربط	تكرارها	نسبتها
الواو	21	%95.45
الفاء	01	%4.54
	22	

- يظهر من خلال الجدول أن الشاعر في قصيدته أكثر من استخدام الوصل بحرف "الواو" بالمقارنة مع حرف الفاء في القصيدة.

وهذا العطف أسهم بشكل كبير في تماسك وترابط أبيات القصيدة، بحيث جعل أبيات القصيدة متماسكة متناسقة من بداية القصيدة إلى نهايتها فهي عملت على الربط بين الكلمات والجمل والغرض منه حصول المعنى العام في ذهن القارئ كما أنها تعمل على تكثيف الخطاب عن طريق الاختزال وجعله متماسكا، بينما الفاء تقوم بربط ما بعدها من الجمل بما قبلها ربطا محكما لما قبلها كونها ناتجة عنها إذن هي أداة ربط تسهم في التماسك بين أجزاء القصيدة.

ومن أمثلة استخدام الشاعر لحرف الواو:

سلاما وابتساما وبطولات.

وزغاريد وشاعر.

وكون لا يُحسد.

يغرق التاريخ والكون يجرح.

هنا بحر وأمطار.

- ومن أمثلة استخدامه حرف (الفاء)

"قيلادي ثورة بكر"

- الوصل الزماني: لم يستخدم الشاعر الوصل الزماني في قصيدته.

- الوصل الشرطي: لم يستخدم الشاعر الوصل الشرطي في قصيدته.

2- الحذف:

دور الحذف في قصيدة الإنسان الكبير للشاعر محمد الصالح باوية.

أنواع الحذف	التكرار	نسبتها
حذف اسمي	0	%0
حذف حرفي	0	%0
حذف فعلي	0	%0
حذف جملي	010	%100
المجموع		

- يظهر من خلال الجدول أن الشاعر في قصيدته استخدم الحذف الجملي وذلك لجعل القارئ يفكر في إتمام النص والوصول إلى الدلالة. وهذا الحذف لم يكن عشوائياً وإنما قدم للنص إضافات من متلقيه.

بعض الأمثلة من الحذف الجملي في القصيدة:

أنت إنسان كبير.....فالتركيب المحذوف هو (الشاعر وكل عربي معاصر للثورة)

يا جراحي..... التركيب المحذوف (المؤلمة، المنشرة)

يا جراحي.....

ثورة بكر..... بأرضي بسماي. التركيب المحذوف هو (مجيدة، قوية،)

يا ثورتي..... يا أغاني طفلي..... التركيب المحذوف (الكبيرة، طفلي الضائعة).

أحبس السحب..... هنا بحر. التركيب المحذوف (الكثيفة، العابرة، القوية)

3- التكرار:

استخدم الشاعر التكرار في القصيدة بكثرة وذلك فيما يلي:

يا جراحي، دلالة على الألم وحجم المعاناة التي يعانيها الشعب إبان ثورته المجيدة.

- تكررت لفظة التاريخ في القصيدة دلالة على أنا الشاعر يريد أن يسجل هذه الثورة في التاريخ، ويعطيها أهمية بالغة لما لها من شأن عظيم، والتاريخ يعني الماضي والحاضر، يعني المأساة والملهاة، فالتاريخ يسطر الأحداث ويسجلها...

- فالسياقات التي جاءت فيها كلمة أو لفظة التاريخ

أوقفني التاريخ..

أما نبع تاريخ جديد..

أوقفني التاريخ أنا حدث ثر

يغرق التاريخ

وكأنه يشير أن هذا الحدث يكون بمعية الآخرين ليسجل في التاريخ..

- تكرر الفعل المضارع "ينحني" وكأنه يشير أن التأثير والثوري له أمل بالضياء والطفولة

والأرض.. ثلاثية جميلة اجتمعت برمزية قوية مفادها لنا أرض تشرق في سمائها شمس لتضيء

لأطفالنا، أجيالنا قبس الحرية والسلام والعبارات هي:

"ينحني شوقا إلى صوت المناجل"

"ينحني للشمس للفجر إلى خجلة نائر"

"ينحني شوقا إلى قبلة طفلي وزغاريد وشاعر"

- تكرر ضمير المتكلم "أنا" سبع مرات دلالة على إثبات الشاعر هويته وافتخاره بها

أنا نبع تاريخ ..

أنا حدث ثر..

يا أنا يا ثورتي.

أنا إنسان كبير

أنا لحظة كبرى.

أنا إنسان صراع.

أنا إنسان حياتي.

- دور التكرار في قصيدة الإنسان الكبير لمحمد صالح باوية:

التكرار	شكله	الكلمة/الجملة
02	تام	إنسان كبير
03	تام	يا جراحي
04	تام	التاريخ
03	تام	ينحني
03	جزئي	أوقفي أوقف
07	تام	ضمير المتكلم (أنا)
03	جزئي	ثورتي، ثورة
02	تام	قال
03	جزئي	حياة، حياتي، الحياة
03	جزئي	طفلي، طفل
33		المجموع

- التكرار في القصيدة يدل على الإثبات والتأكيد للألفاظ والمعاني، وحتى يتسنى للقارئ فهم النص وعما يدور من خلال تكرار الألفاظ والجمل والضمائر وهذا التكرار يؤدي إلى اتساق النص.

- مظاهر الانسجام في القصيدة:

أ- العلاقات الدلالية:

1- الإجمال والتفصيل: استخدم الشاعر محمد الصالح باوية في قصيدته "الإجمال والتفصيل"

كعلاقة دلالية، فكان يعتمد دائما إلى ذكر صفاته ثم يفصل فيها كما يلي:

- أنا نبع تاريخ جديد

من ضلوعي من دمي عبر الجزائر.

في دمي كنز السنابل.

أنا حدث ثرّ.

أنا إنسان كبير.

- ملء كفي حزمة مصلوحة من حزمات وشرع.

وغصون وبقايا ذكريات وشعاع.

وبقلبي ثورة تمتص معنى العاصفات.

توقظ الأرض بفأس ولهة...

الشاعر في هذه المقطوعة من الشعر يتكلم مرة بالإجمال وبعدها يفصل في ذلك الحدث، وكأنه يريد أن يقول أن هذه الثورة ثورة الجميع سجلها التاريخ ونحن ننتمي لها ولهذا التاريخ، بالرغم من معاناتنا وكل ما نملكه إلا أننا لن نتخلى عن هذه الثورة، ففي العبارة السابقة: (أنا نبع تاريخ جديد) أجمل في قوله وكأنه يقول أن هذه ثورة جديدة ولدت من رحم الشعب الثائر ليسجلها التاريخ، وبدأ في التفصيل ان هذه الثورة من دمائنا من إرادتنا فهي تحمل الأمل والاستقلال والاستقرار لهذا الشعب.

وفي التركيب (أنا إنسان كبير) أجمل وكأنه ينتقل من مشهد لآخر ليوقظ الحس الثوري في الإنسان العربي الغيور على وطنه وفصل بعدها بتلك المعاناة والآهات التي يحملها الإنسان الكبير، رغم كل الآم والجراح وبقايا الثورات من بؤس وحرمان إلا أن هذا الإنسان يبقى متمسك

بتلك الثورة وبقوة وبعزيمة للتححرر من كيد الظالم ، ويبقى متمسكا بأماله مهما كان من عراقيل وصعوبات تجاه وطنه.

في هذا العنصر - الإجمال والتفصيل- أعطى الشاعر انسجاما للنص من خلال الغوص في ماهيات الأحداث وعرف كيف ينتقل من صورة إجمالية تنطلق من ذاته إلى صورة عميقة ومفصلة عن تلك الثورة التي تتواجد بداخل الإنسان الكبير.

2- السبب والنتيجة: لم تستخدم في القصيدة.

3- الشرط والجواب: لم تستخدم في القصيدة.

4- موضوع الخطاب:

هذا النص المدرج تحت عنوان - الإنسان الكبير للشاعر محمد الصالح باوية، يوجه هذا الخطاب إلى كل مسكون بالثورة الجزائرية والقضية العربية بصفة عامة في موقف تاريخي لما أعلنت تجربة الوحدة المصرية الشورية في قمة تأجج الثورة الجزائرية وكانت تحقق أكبر الانتصارات الداخلية والخارجية سنة 1958 مما كان يثير اعتزاز كل الشعوب العربية.

فالشاعر يفخر بما يحققه العرب آنذاك في زمن الانتصارات على الأعداء وخاصة الوحدة المصرية الشورية التي كانت أمنية الشعوب العربية في تحقيق الوحدة العربية بعد طرد المستعمر الغربي منها فرمز العربي المنتصر بقيمة الإنسانية بالإنسان الكبير وهي البنية الدلالية التي يحملها العنوان.

• البنية الكبرى الشاملة: تكون النص من ثمانية مقاطع، كل منها عالج فكرة لها علاقة بموضوع القصيدة:

المقطع 01: قال شعبي.... يا جراحي: تحدث الشاعر في هذا المقطع عن شعبه وآلامه.

المقطع 02: أوقفني التاريخ.... يا جراحي: وكأنه يخبرنا بأن ثورة الجزائر سجلت في التاريخ بدم الأطفال والشيوخ شارك فيها الكبير والصغير لتحقيق السلام.

المقطع 03: في دمي.... يا جراحي: يشير الشاعر أنه لا يزال متمسكا بأمله مهما كلفه ذلك من دماء وآلام.

المقطع 04: أوقفي التاريخ.... أنا إنسان كبير: في هذا المقطع تكلم على الإنسانية من خلال التاريخ وعن الإنسان الكبير في تحقيق مصير الشعوب من خلال ثوراتها وأن الإنسان الكبير إنسان لا يأبى المخاوف ولا الثورات.

المقطع 05: ملء كفي..... بفأس ولهة: يشير الشاعر هنا أنه لا يزال متمسكا بأمله وثورته التي تحقق له الإنسان الكبير.

المقطع 06: وتعيد العطر كل العطر..... من نبع الحياة:

إشارة هنا من الشاعر أن الثورة تعيد الحياة، وتعيد الأمنيات لأن من ورائها النصر.

المقطع 07: باركيها يا جموعي..... أنا إنسان حياة: في الأخير يرى الشاعر أن الإنسان الكبير صنع الحياة بمجده وثورته التي باركتها الجموع والشعوب في اتحادها.

5- التغميض: وقد تم في القصيدة فيما يلي:

أ- الإحالة المستمدة للذات: فقد استخدم الشاعر الضمائر المنفصلة مثل "أنا" للدلالة على ذاته "أنا نبع" "أنا حدث" "أنا إنسان كبير" "أنا يا ثورتي".

- وكذلك المتصلة أبرزها الياء مثل: جراحي، أرضي، سمائي، كياني، طفلتي، شعبي.....

- إضافة لاستخدامه للضمائر المستترة مثل: ضمير الغائب (هو) في قوله: " قال شعبي" للدلالة على اهتمامه بمصير الشعوب.

- ضمير المخاطب "أنت" في قوله: "أوقفي" فالإحالة ها هنا إلى عظم الثورة التي سجلت في التاريخ.

فكل الإحالات بالضمائر سواء ذات الشاعر أو المتكلمين أو المخاطبين أو الغائبين أسهمت إسهاما كبيرا في انسجام معاني النص.

ثانياً: نص: الفراغ لأدونيس (على أحمد سعيد).

- الاتساق النصي: في قصيدة الفراغ لأدونيس

1- الإحالة:

- دور الضمائر في قصيدة الفراغ للشاعر أدونيس

الضمائر	تكرارها	نسبتها
المتكلم	08	%47
المخاطب	00	%0
الغائب	09 ضمائر متصلة (لها)	
المجموع	17	%52

- من خلال الجدول السابق نجد أن الشاعر قد استخدم الضمائر في القصيدة بأنواعها

(المتكلم، الغائب)، الظاهرة بقلّة والمتصلة بكثرة فوظف ضمائر الغائب بنسبة كبيرة تليها

ضمائر المتكلم من أمثلة ضمير المتكلم المتصل في النص ما يلي:

ولوث أنهارنا وربانا.

تشيد لنا بيتنا.

وتجري معاصرها زيتنا.

ألا ثورة في الصميم تنشئنا من جديد.

وتمحق فينا هوان العبيد.

وتفتح أجفان أبنائنا على الزمن الأجل.

- ومن أمثلة ضمير الغائب ما جاء في النص:

رصع بالعار تاريخه.

وذاك الذي مل من شعبه.

ومن حبه.

وغمّس باليأس أعماقه.

وأحداقه.

وذلك الذي لا يرى غيره.

ولا يجد الخير خيرا إذا لم يكن خيره.

فالشاعر استخدم هذه الضمائر (المتكلم، الغائب) من الإحالة في النص للقارئ

وقد تنوعت أنواع الإحالة في قصيدة أدونيس الفراغ فنجد:

1- الإحالة القبلية:

نجد ذلك في قول الشاعر:

"هذا الذي ذل في أرضه"

"وغمّس باليأس أعماقه"

"وذلك الذي لا يرى غيره".

- فالضمير المتصل والعائد على الإنسان العربي، في (أرضه، أعماقه، غيره...) إذ هي

إحالة مرجعية داخلية في النص.

2- الإحالة المقامية:

وتتجلى في قول الشاعر في المواضع التالية:

" تشيد لنا بيتنا"

" وتجري في معاصرها زيتنا"

" ألا ثورة في الصميم تنشئنا من جديد"

فالضمير "نا" المتصل بالكلمات التالية (بيتنا، زيتنا، تنشئنا) تعود على الإنسان العربي.

- "و تملأ بالحاصدين الحقولا"

وتمحق فينا العبيد'

ألا ثورة في الصميم تبدع من أول

حياة الغد المقبل...

- فالضمير المستتر هي في الكلمات الآتية (تملاً، وتمحق....) تعود على الثورة.
- حيث نجد أن الإحالات التي أدرجها الشاعر في نصه هي إحالات مرجعية خارجية.

3- الإحالة البعدية:

تظهر في القصيدة في قوله:

"فراغ بلادي فراغ" ، فضمير الياء هنا المتصل يعود على الشاعر، وفي السياق هذا الشاعر لم يغص في ذاته كثيراً من خلال القصيدة وإنما تكلم بضمير الغائب عن شعبه العربي وما يعانیه من فراغ في الكلمات الآتية: أرضه، تاريخه، شعبه، أعماقه... إلخ وهذا دلالة على اهتمام الشاعر بمشاكل شعبه من خلال التعبير عن ذاته أحياناً إثباتاً لها.

- أسماء الإشارة في قصيدة "الفراغ" نجد الشاعر قد أكثر منها مثل: (تلك، هذا، ذاك،....) فهاته الأسماء أسهمت في اتساق القصيدة وذلك بربطها أجزاء الكلام ومساعدة الشاعر على اختصار كلامه وفهم القارئ إلى ما يشير إليه الشاعر من كوامن البلاغة وقوة الإيحاء اللفظي الرمزي لأسماء الإشارة.

- الأسماء الموصولة:

استخدم مثلاً: الذي في عبارة "الذي ذُلَّ في أرضه " الذي ملَّ"، "الذي لا يرى غيره"

فهاته الأسماء الموصولة كذلك تؤدي إلى اتساق النص وفهم معانيه وتراكيب:

- جدول يبين أنواع الإحالة الموجودة في قصيدة: الفراغ "لأدونيس".

نسبتها	تكرارها	الإحالة
16%	04	الإحالة الضميرية القبلية
28%	07	الإحالة الضميرية البعدية
24%	06	الإحالة الضميرية المقامية
12%	03	الإحالة الضميرية الموصولية
20%	05	الإحالة الضميرية الإشارية
	25	المجموع

- فالشاعر استخدم هذه الضمائر للإحالة، وقد طغت الإحالة الضميرية البعدية والمقامية بنسبة كبيرة وكذلك كان هناك نسبة للإحالة الضميرية الإشارية مع الموصولية ليعطي قصيدته أكثر اتساقاً.

2- الوصل:

أدوات الربط	تكرارها	نسبتها
الواو	18	%100
الفاء	00	/

- يظهر من خلال الجدول أن الشاعر في قصيدته استخدم الوصل بحرف (الواو) بنسبة عالية، في حين لا وجود لحرف الفاء.

- وهذا العطف أسهم بشكل كبير في تماسك وترابط أبيات القصيدة بحيث جعل أبيات القصيدة متماسكة متناسقة من بداية القصيدة إلى نهايتها فهي عملت على الربط بين الكلمات والجمل والغرض من ذلك حصول المعني العام في ذهن القارئ كما أنها تعمل على تكثيف الخطاب عن طريق الاختزال.

- ومن أمثلة استخدام الشاعر لحرف (الواو):

وتلك المقاهي

وتلك الملاهي.

ورصع بالعار تاريخه.

ولوث أنهارنا.

وذاك الذي.

وغمس باليأس أعماقه.

وتملأ معاصرها زيتنا

وتملاً بالزارعين السهولاً.....إلخ.

3- الحذف:

دور الحذف في قصيدة الفراغ للشاعر أدونيس:

أنواع الحذف	التكرار	نسبتها
حذف اسمي	0	%0
حذف حرفي	0	%0
حذف فعلي	0	%0
حذف جملي	06	%100
المجموع	06	/

- يظهر من خلال الجدول أن الشاعر في قصيدته استخدم الحذف الجملي وذلك لجعل القارئ يفكر في إتمام النص والوصول إلى الدلالة، وهذا الحذف لم يكن عشوائياً وإنما قدم للنص إضافات من متلقيه .

بعض الأمثلة من الحذف الجملي في القصيدة:

فراغ..... التركيب الجملي المحذوف هو (في بلادي...في القيم، في مجتمعي)

فراغ.....

ومن حبه..... (ببلاده لأرضه لشعبه)

فراغ.....(في بلادي، في قيمهم، في مجتمعي)

فراغ... فراغ.....

فمعرفة التراكيب المحذوفة وتأويلها حسب سياق النص يعطي القارئ أكثر وضوحاً وفهماً للنص، من خلال معرفة الحذف الجملي ويتأويله يتسطيع القارئ التعامل مع النص وهمه.

4- التكرار:

- استخدم الشاعر التكرار في القصيدة بكثرة ذلك فيما يلي:
- فراغ دلالة على الفراغ الذي يملأ الحياة العربية والسياسية والاجتماعية، اللوحات والمشاهد الاجتماعية التي أنكرها الشاعر في النص هي تضييع الإنسان العربي وقته في المقاهي والملاهي وبأسه.
- تكررت لفظة "ثورة" في مواضع عدة منها:
- ألا ثورة في الصميم.
- ألا ثورة في الصميم تنتشئنا من جديد.
- ألا ثورة في الصميم تبدع من أول.
- تحمل دلالة التغيير والاستشهاد لما آل إليه الوضع الذي يعيشه قوم الشاعر.
- تكرار الفعل "تملاً" في هذا السياق
- "تملاً بالحاصدين الحقولاً".
- "وتملاً بالزارعين السهولاً".
- وكان هاته الثورة محملة بالأمل والتغيير فتناسب الفعل "تملاً" مع وضع الشاعر وما يعيشه قومه من فراغ على جميع الأصعدة.
- وقد تكررت أسماء الإشارة في القصيدة وذلك لتناسب موضوع القصيدة وما يوحي أو يشير إليه الشاعر من فراغ عربي، مثلاً: تلك المقاهي، تلك الملاهي
- وكان يشير أن الإنسان العربي ضائع لا بد من وجود ثورة فكرية تخرجه من سباته.
- دور التكرار في قصيدة الفراغ لأدونيس:

الكلمة/الجملة	شكله	التكرار
فراغ	تام	07
ذاك	تام	02
الذي	تام	02
تملاً	تام	02
ثورة	تام	05
الصميم	تام	03
زمان - الزمن	جزئي	02
المجموع		23

- تتنوع التكرار في قصيدة الفراغ لأدونيس وذلك يدل على الإثبات والتأكيد للألفاظ والمعاني بدرجة ثانية، وحتى يلج القارئ كنه النص ويفهمه من خلال الكلمات المكررة التي نبر لها الشاعر وهذا التكرار للأفعال والضمائر والأسماء يؤدي إلى اتساق النص.

- مظاهر الانسجام في القصيدة:

أ- العلاقات الدلالية:

1- الإجمال والتفصيل: استخدم الشاعر أدونيس في قصيدته الفراغ "الإجمال والتفصيل" كعلاقة

دلالية فكان يعمد دائماً إلى ذكر صفاته ثم يشرع في التفصيل فيها كما جاء في القصيدة:

فراغ زمان بلادي فراغ.

وهذا الذي ذل في أرضه.

وذاك الذي مل من شعبه

ومن حبه.

فراغ

ألا ثورة لنا بيتنا.

ألا ثورة في الصميم تدع من أول.

حياة الغد المقبل.

2- السبب والنتيجة: لم يرد الشاعر ذكرا لذلك.

3- الشرط والجواب: لم تستخدم في القصيدة.

4- موضوع الخطاب:

هذا النص المعنون بـ: "ال فراغ" للشاعر أدونيس قد تكلم عن الفراغ الذي يملأ الحياة العربية، السياسية والاجتماعية، اللوحات والمشاهد الاجتماعية التي أنكرها أيما إنكار في النص، هي تضييع الإنسان العربي وقته في المقاهي والملاهي وبأسه، والشاعر في نصه يؤمن بالتغيير، في قوله:

"ألا ثورة تشيد لنا بيتنا"، "ألا ثورة في الصميم تدع من أول".

• البنية الكبرى الشاملة:

تكون النص " الفراغ" من ستة مقاطع كل منها عالج فكرة معينة لها علاقة بموضوع القصيدة.

- المقطع 01: "فراغ زمان.....فراغ" تحدث الشاعر عن الفراغ الذي يسود بلاده في الملاهي والمقاهي.

- المقطع 02: وهذا الذي ذل.....فراغ تحدث الشاعر عن الإنسان العربي وذله.

- المقطع 03: وذاك الذي..... فراغ: يستمر الشاعر في كلامه عن شعبه والفراغ الذي أفسدهم وانتشر اليأس بينهم محكم الآفات المتواجدة في المجتمع.

- المقطع 04: وذلك الذي لا يرى غيره..... فراغ... فراغ

لا يزال الشاعر يذم شعبه بحكم الفراغ المنتشر في أوساطهم.

- المقطع 05: ألا ثورة في الصميم..... هوان العبيد: يشير الشاعر هنا أن الفراغ داء وحله الثورة التي تغير وتأتي بالجديد والتحرر من العبودية.

- المقطع 06: ألا ثورة..... تبعد من أول: لا يزال الشاعر يؤكد على وجود الثورة التي تغير مجريات الأحداث وتقلب الموازين، بحيث هي مستقبل الأبناء في الغد الأجل وهذه الثورة هي دعوة إلى الإصلاح والتغيير فموقف الشاعر إنساني.
- مقارنة ماهو مقرر وماتقتضيه اللسانيات النصية من خلال موضوع(الإنسان الكبير، الفراغ):

1- في نص الإنسان الكبير في عنصر تفحص الإتساق والانسجام ذكر للإحالة بالضمير المستتر بعبارة (ينحني شوقاً) (أوقفني التاريخ) الذي يعود فيها الفاعل على نفس التأثر (أنت) في حين غياب لأنواع الإحالة الأخرى في عنصر الاتساق الانسجام بخلاف مايتواجد من معايير في اللسانيات النصية ذكر لجميع ألبازه ومعانيه.

- في حين كانت الدراسة مركزة على نص(الإنسان الكبير) لمعرفة أنواع الإحالة به فمثلاً خصصنا جدولاً لذلك صفحة(57) ، وكان ورود ضمير المتكلم وتكراره 32 مرة في النص بنسبة 74 بالمائة، أما ضمير الغائب فكان تكراره 07 مرات بنسبة 13.66 بالمائة.

ففرى من خلال الجدول تكرار ضمير المتكلم بنسبة عالية في النص، كما أن في النص المقرر للسنة الثالثة ثانوي لم تدرج هذه التوضيحات من الإحالة، فالمعايير النصية توضح جميع عناصر الإحالة وينسبها ليتبين الضمير الغالب في النص ومرجعيته ويعرف التلميذ ماهي الضمائر المركز عنها في النص ليميزها من بعضها وفق تواجدتها بالنسب في النص المدروس.

2- إذا مانظرنا لدور التكرار في النص السابق في عنصر الإتساق والانسجام من خلال الجدول المدرج لدراسة التكرارات المتواجدة في النص وبأنواعها صفحة 64، وتبيان جميع التكرارات للأسماء والأفعال والضمائر وعدد كل منها في القصيدة، وهذا التكرار يدل على الإثبات والتأكيد للألفاظ والمعاني ليؤدي إلى اتساق النص.

كما أن في عنصر الاتساق والانسجام في نص الإنسان الكبير لم يرد طرح سؤال بهذا الصدد وإذا ما طرح في بعض النصوص يرد بصيغة عابرة مفادها(ماذا يفيد تكرار الضمير أو الاسم أو الحرف في النص...)، فهناك غياب لعناصر النصية المفصل بخصوص التكرارات الموجودة

في النص، لأن التكرار الجزئي والتام يعطي مفهوماً دقيقاً وعميقاً للنص بتحديد المفاهيم الأكثر تكراراً في النص وبالتالي يفهم التلميذ المفاهيم المركز عنها في النص .

3- أما فيما يخص عناصر الانسجام ، فقد أدرج في هذي القصيدة عنصر الإجمال والتفصيل في العلاقات الدلالية في حين غياب كل من عنصر السبب والنتيجة والشرط والجواب ، فإذا ما قورنت بما هو مقرر في عنصر الاتساق والانسجام في نص الغنسان الكبير لا تكاد تجد سؤالا يندرج ضمن عنصر الانسجام في القصيدة فكلمة أسئلة تدور حول اللغة وأبعاد تجربة الشاعر وطموحاته في معايير اللسانيات النصية تغوص في دلالات التراكيب من خلال تبسيط ما هو إجمالي في الألفاظ وبتفصيله وفهم دلالاته العميقة، ليكون هناك انسجام تام بين الألفاظ والمعاني في القصيدة المدروسة وحتى يفهم التلميذ دلالات النص الكلية والجزئية لألفاظه ليتضح له النص بكامل معانيه.

وفي العنصر الموالي دراسة موضوع الخطاب وذلك من خلال تحليل كل عناصر الاتساق والانسجام يتجلى فيه فهم النص التام وفق بنيته الكلية التي تتكون من مقاطع هي الأخرى وشرحها شرحاً مفصلاً.

- نص الفراغ لأدونيس ومظاهر الاتساق والانسجام فيه مقارنة بما هو مقرر في الكتاب المدرسي:

1- قد تنوعت الإحالة كذلك في نص (الفراغ) لأدونيس ودور الضمائر في النص، فضمير المتكلم تكرر 08 مرات بنسبة 47 بالمائة والغائب 09 مرات، وقد ذكرت الإحالة القبلية في عبارات (أرضه، أعماقه، غيره.....) فالضمير المتصل والعائد على الإنسان العربي، إذ هي إحالة مرجعية داخلية في النص، كذلك تم ذكر للإحالة المقامية في النص وفق نماذج معينة، في حين انعدم هذا السؤال في الدرس المقرر لهذا النص للسنة الثالثة ثانوي، لأن الإحالة تجعل التلميذ يفهم ما بداخل النص وخارجه من خلال استحضار للضمائر بشتى أنواعها لتحيله إلى فهم النص .

3- ذكر للوصل في عنصر الاتساق بالواو وقد تكرر (18مرة) في النص، وهذا العطف أسهم في ربط النص وإحكامه في حين غياب الإشارة إليه في الدرس المقرر للسنة الثالثة في عنصر الاتساق والانسجام.

4- والحذف كان له حضور في النص وفق معايير اللسانيات النصية، منها الحذف الجملي الذي يتناسب وموضوع النص (فراغ)، بحيث أعطى هذا الحذف خيال للقارئ مما يجعله يتمعن في طبيعة الجمل والعبارات المحذوفة، وقد كان الحذف الجملي ب06 مرات متكرر في النص، وهذا يدل على حرص الشاعر على حرص الشاعر على أن ينتبه القارئ إلى ما يدور في داخله، في حين غياب مثل هكذا أسئلة في الدرس المقرر في عنصر الاتساق والانسجام، وقد اكتفوا بطرح أسئلة مفادها:

مامفاد تكرر لفظة (فراغ) في البناء العضوي للقصيدة؟.

5- التكرار الذي أدرجه الشاعر بقوة منها تكرر للفظه (الثورة) ولفظة (الفراغ)، وتكرر لبعض الأفعال مثل: (تملاً)، وتكرر بعض أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، وينسب متفاوتة كما هو مدرج في الجدول صفحة (74)، كل هذه التكرارات المتنوعة أدت إلى اتساق النص.

في حين أن هناك سؤال مطروح في المقرر الدراسي للسنة الثالثة حول، تكرر لفظة (الفراغ) ودورها في عضوية القصيدة دون مراعاة التكرارات الأخرى.

أما بالنسبة لعنصر الانسجام في قصيدة الفراغ لأدونيس، حضور كل من عنصر الإجمال والتفصيل وبأمثلة من النص، كما كان هناك غياب لعلاقة عنصر السبب والنتيجة والشرط والجواب.

كما تطرقنا في عنصر الانسجام إلى موضوع الخطاب الكلي والجزئي من خلال تحليل جميع عناصر النصية في النص، ليتضح في الأخير فهم النص العام وما يحويه من علاقات ترابطية محكمة بفعل أدوات الاتساق والانسجام النصي.

- ما يلاحظ من خلال دراستنا السابقة للنصين السابقين في عنصر الاتساق والانسجام من خلال مقارنتها بالمعايير النصية لدراسة النصوص في المقرر الدراسي مايلي:
- تداخل في جانب طرح الأسئلة ولا علاقة لها بعنصر الاتساق والانسجام
- خروج بعض الأسئلة في المقرر عن نطاق معايير اللسانيات النصية من خلال طرح أسئلة عن لغة الشاعر ومحيطه....الخ
- بالنسبة لما يجب دراسته في عنصر الاتساق والانسجام في نصوص السنة الثالثة وفق ما تقتضيه المعايير النصية، دراسة للإحالات والتكرارات بأنواعها وموضوع الخطاب فيها وأدوات الانسجام، لأن هذا العنصر هو المهم في النص، بحث يربط الظواهر اللغوية والدلالية بأحداث النص.

خاتمة

خاتمة

من جملة ما توصلت إليه الدراسة لموضوعنا هذا المدرج تحت مسمّى - تمظهر لسانيات النص في دروس السنة الثالثة ثانوي شعبة العلوم التجريبية لمادة الأدب العربي، الإتساق والانسجام انموذجا ،مايلي:

1-غالبية التحليلات لهاته النصوص من المقرر الدراسي غير عميقة مهتمة بالجانب الشكلي دون التطرق للمضمون من خلال دراسة جميع عناصر الاتساق والانسجام النصي بما تحمله العناصر في طياتها من دلالات عميقة.

2-غياب العناصر أو المعايير النصية لتحليل النصوص في عنصر الاتساق والانسجام: الإحالة بأنواعها،الحذف ،الوصل والتكرار(غالبا مايتطرق إليه دون شرح عميق) ،ودور كل عنصر في الاتساق النصي.

3-غياب الاتساق النصي على المستوى الدلالي،من خلال التعرف على العلاقات الدلالية وبنية النص الكلية والخلفيات المرجعية في النص حتى يعرف التلميذ كنه النص، وحول ماذا يدور النص لكي لايصعب عليه فهمه وبالتالي يفك جميع عناصر النص فهما وشرحا.

4-اعتماد الروتينية في طرح أسئلة الاتساق والانسجام في دروس السنة الثالثة علوم دون مراعاة التنوع فيها من نص لآخر.

5- غياب كلي لفهم ما يدور حول النص من علاقات دلالية وسياقات مقامية وإحالات قبلية وبعدية وتكرارات كلية وجزئية ففي هذه العناصر يتجلى تماسك النص وحضوره لدى التلميذ.

قائمة المراجع

-القرآن:

أ- المصادر والمراجع:

- 1- ابن منظور لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط1 2003 م/ 1424 هـ .
1. 2- مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط،جمهورية مصر العربية درا الدعوة استنبول تركيا،ج1
- 3- ابن الدين بخولة ، الاتساق والانسجام النصي ،الآليات والروابط .دار التتوير الجزائر سنة النشر 2014.
- 4- أحمد عفيفي. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،مكتبة زهراء.الشرق،2001م.
- 5- أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشوق، ط2001.
- 6- السكاكي، مفتاح العلوم، تعليق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1987/2
- 7- السيوطي ، الاتفاق في علوم القرآن ،المكتبة العصرية صيدا . بيروت 1408 / 1988 ج 3 .
- 8- العبيد علاوي،التماسك النحوي أشكاله وآلياته دراسة تطبيقية لنماذج من شعر محمد العيد آل خليفة ،مجلة قراءات ،مخبر وحدة التكوين والبحث في النظريات القرائية و مناهجها ،طامعة بسكرة طبعة 2011 .
- 9- بشرى حمدي البستاني، ودوسن عبد الغني المختار، في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم ودراسة نظرية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية المجلد 11-الورد 1 .
- 10- حسين شلوف ومحفوظ كحوال ومحمد خيط (أ ت ث)، الكتاب المدرسي (مفتش التربية) أستاذ بالتعليم الثانوي للغة العربية أولى علوم.
- 11- خلود العموش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والسياق، ط1، 2008، جدار للكتاب العالمي عمان الأردن.
- 12- خولة طالب الإبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ،دار القصة الجزائر ،2000 م.

13- صبحى ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دار قباء، القاهرة، ط1، 2000.

14 - عدنان حسين قاسم . الاتجاه البنيوي الأسلوبي

15- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، الناشر. المركز الثقافي العربي بيروت لبنان ط1، 1991.

16- مراد عبد الرحمن مبروك، من الصوت إلى النص، نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري. طبعة عالم الكتب القاهرة 19 انطوان خوري، مدخل إلى الفلسفة الظاهرية، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، 2008م.

17- صلاح اسماعيل، فلسفة العقل دراسة في فلسفة سيرل، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، حولية 27، رسالة 262 سنة 2007.

18- عبد الجليل غزالة، نحو النص بين النظرية و التطبيق، أنوال الثقافي، المغرب. ع : 26 ، 1986 .

19- عبد العظيم فتحي خليل، مباحث حول نحو النص، مجلة ب ط . جامعة الأزهر. كلية اللغة العربية بالقاهرة. .

20- عبد القادر المهيري ومحمد الشاوش، أهم المدارس اللسانية منشورات المعهد القوهي لعلوم التربية، تونس، ط2، 1990.

21- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، سلسلة اللسانيات مجلد 14، جامعة منوبة تونس. المؤسسة العربية للتوزيع، بيروت، ط1، 2001.

الرسائل الجامعية:

1- الطالبة، يمينة جدرة، الاتساق النصي في الخطاب الأدبي، (قصة الطاهر الذي نسي ريشه) للقااص زياد علي اللبي (انموذجا)، مذكرة ماستر، سمة 2013/2014، جامعة ورقلة.

2- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 1997.

- 3-بن الدين بخولة، الإسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة دكتوراه، تخصص معجميات، جامعة وهران، إشراف. أ.د محمد ملياني، السنة الجامعية 2015-2016.
- 4-بن يحيى ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة، رسالة دكتوراه، إشراف د/ ملياني محمد جامعة وهران سنة 2012/2013.
- 5-دلاش وشن، القصيدة في الموروث اللساني العربي (دراسة في الأسس النظرية والإجرائية للبلاغة العربية)، أطروحة دكتوراه علوم في علوم اللسان العربي، إشراف أ-د/ محمد خان، السنة الجامعية 2015/2016، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 6-طالبة هناء دادة موسى، الاتساق والانسجام ومظاهرها في قصيدة "بطاقة هوية" لمحمود درويش، إشراف د/ عبد القادر بقادر جامعة ورقلة السنة الجامعية 2014/2015 م.
- 7-عوض عباس الهدى ومحمد داود محمد ومحمد علي أحمد، لسانيات النص ومعايير الخطاب الصحافي، دراسة تطبيقية على الصحافة الإماراتية، مجلة العلوم الإسلامية، مجلد 18 سنة 2017.
- 8-مريم حمدي، الترابط النصي في مختارات من ديوان أبي العتاهية، مذكرة ماستر في علوم اللسان، إشراف محمد بودية، جامعة بسكرة، السنة الجامعية: 2015/2016.

الفهرس

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
	البسمة
	الإهداء
	التشكرات
أ	مقدمة
المدخل: لسانيات النص المفهوم والتأسيس	
05	1- مفهوم لسانيات النص
05	2- ماهية لسانيات النص
08	3- نشأة لسانيات النص
11	4- أهداف لسانيات النص
13	5- نحو النص
14	6- من نحو الجملة إلى نحو النص
15	6-1- الفرق بين نحو الجملة ونحو النص
الفصل الأول: لسانيات النص معاييرها ومبادئها	
18	1-1- الإتساق
18	1-1-1- لغة
18	1-2-1- اصطلاحا
20	1-3-1- أدوات الإتساق
20	1-3-1-1- الإحالة
21	1-3-2-1- الإستبدال

22	1-3-3-الحذف
23	1-4-3-الوصل
25	2-الاتساق المعجمي
26	3-الإنسجام
28	4-القصيد
31	5-المقامية
32	6-المقبولية
الفصل التطبيقي تحليل النصوص وفق العتبات النصية	
34	1- خطوات دراسة النص الأدبي في دروس الأدب للسنة الثالثة ثانوي علوم
38	2- تحليل قصيدة الإنسان الكبير محمد الصالح باوية
40	3- تحليل قصيدة الفراغ لأدونيس
77	خاتمة
79	قائمة المصادر والمراجع
83	فهرس الموضوعات

ملخص البحث :

عنوان المذكرة : تمظهر لسانيات النص من خلال نصوص التعليم الثانوي

الاتساق و الانسجام أنموذجا

الاسم : عبد القادر اللقب : حوش المشرف : ابراهيم ميهوبي

فإنّ اللغة أداة للتواصل بين البشر فهي تحقق غرض التبليغ والتواصل ،لذلك كانت محل دراسة وعناية وتحليل، من أجل كشف أسرارها، وسبر أغوارها ومعرفة مكنونها، فحظيت بنصيب وافر الإهتمام من قبل المتخصصين في هذا المجال منذ القديم وقد كانت الجملة في بداية هذا الدرس اللساني، بؤرة الإهتمام ومركز الدوران، واعتبرت الوحدة الأساسية للدراسة خصوصا عند أصحاب النظريات اللسانية، لكن الإهتمام الشّدِيد باللّغة والتطور الحاصل في جميع العلوم أحدثت قفزة نوعية في هذا الجانب، ونقل محورية البحث اللساني إلى درجة أعلى ممّا كان عليه خصوصا قبل أربعة عقود من الزّمن تقريبا فتجاوز محورية الجملة في الدّراسة لما شملته هذه الأخيرة من نقائص.

إذ لا يمكن دراسة المعنى منفصلا عن سياقه اللساني المتمثل في البنية اللغوية الكبرى-النّص-

ومن هذا الأساس نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها وهو ما يعرف بلسانيات النص، و إشكالية

بحثنا الرئيسية هي : أين تتجلى لسانيات النّص من نصوص الأدب في التعليم الثانوي؟

Abstract

Title of the note: Textual linguistics is shown through the texts of secondary education Consistency and harmony are a model

Name: Abdelkader

Surname: Haouche

Supervisor: Ibrahim Mihoobi

The language is a tool for communication between human beings is to achieve the purpose of communication and communication, so it was the subject of study and care and analysis, in order to reveal its secrets, and explore its secrets and knowledge of its potential, I have received a share of the most interesting by specialists in this area since ancient The sentence at the beginning of this lesson, The focus of attention and the center of rotation, and considered the basic unit of the study, especially the linguistic theorists, but the keen interest in the language and development in all sciences has made a quantum leap in this aspect, and the transfer of the focus of linguistic research to a higher degree than it was, especially four decades ago The centrality of the sentence in the study exceeded the shortcomings of the latter. The meaning can not be studied separately from the linguistic context of the great linguistic structure - text - It is from this foundation that a new science has emerged which deals with the study of texts and their analysis, which is known as the linguistics of the text, and the problem of our main research is: Where are the linguistics of the text of the texts of literature in secondary education?